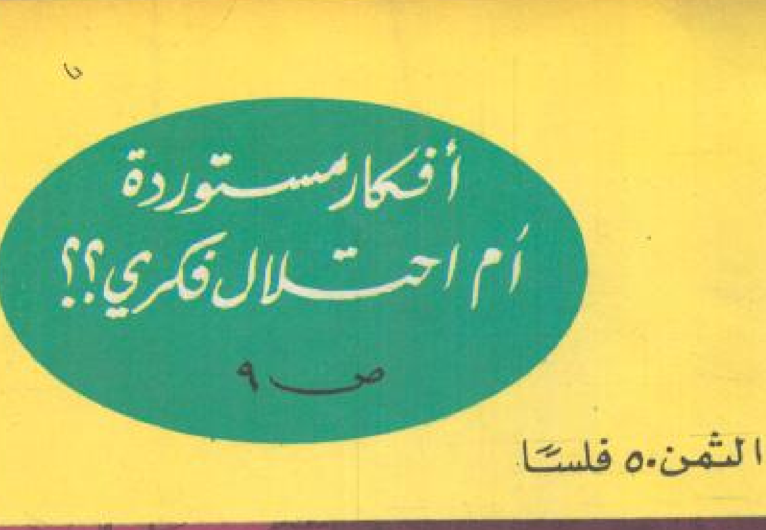
المجتمع

مجلة المثقفين والمثقفات

العدد ١٣١ — الثلاثاء ٢١ ذو القعدة ١٣٩٢ — ٢٦ ديسمبر ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلساً



شروط.. استقرار الخليج

قطر

عمان



ساعات رادو
يتوارثها
جيل بعد
جيل
RADO
DIASTAR
MON 15
RADO
دقة - متانة - جمال



في هذا العدد



ريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
معية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
شاري محمد البداح

العنوان
لكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص. ب. ٤٨٥٠

الاشتراكات
زارات والمؤسسات عشرة دنانير
فراد خمسة دنانير

الاعلانات

أكثر من موضوع

حدث .. في صورة

في فيتنام
أمريكا ... تقصف
كيسنجر .. يسقط
وروسيا .. تخون الحليف
!

الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انتظمت ندوة الاثنين في جمعية الاصلاح اعتبارا من هذا الاسبوع فقد القى الاستاذ (طايس عبدالله) كلمة بعنوان « معرفة ما لا بد من معرفته » بعد صلاة المغرب مساء (أمس) الاثنين ٢٠ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/١٢/٢٥ في مقر الجمعية وحضرها عدد من المواطنين .

وسوف يلقي الاستاذ (محمد ابو سيدو) كلمة يوم الاثنين القادم ٢٧ ذوالقعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٣/١/١ بعد صلاة المغرب مباشرة .. ويسرنا دعوة الجمهور الكريم لحضورها.

أهلا

جواز .. مرور

!!

يقرأ الناس صحفا — ويقرأون مجلات .. وكتبا

ويسمع الناس كلاما كثيرا طوال فترة يقظتهم النهارية او الليلية .

والقراءة استعمال لنعمة البصر .. كما أن الاصغاء انتفاع بنعمة السمع .

بيد أن هذه النعم لا يتم الانتفاع به تماما الا اذا حصلت على « جواز مرور » من اداة التمييز .. والانتقاء .. « العقل »

كثيرا ما يحدث ان ينتقل الكلام المكتوب ... من العين الى القلم مباشرة

او ينتقل الكلام المسموع ... من الاذن الى اللسان توا

هكذا ... دون عملية التمثيل والهضم الضرورية .

وهذا التجاوز ينطوي على سلبيات من الخير ومن الوعي انقاذ الذات منها.

● فالنقل المباشر من العين والاذن الى القلم واللسان يكرر الجهد البشري ... ويكاد يلغي شخصية الانسان .

● وينشر الخطأ ويوسع نطاقه.. ولو مرت المعلومات المقروءة او المسموعة على « العقل » لكانت هناك فرصة .. للتروى .. والتقييم والانتقاء الرشيد .

● ويعزل ادوات المعرفة عن بعضها حين ينشط السمع والبصر .. ويجمد العقل والتفكير .

ان الاحتفاظ بدرجة عالية من التوازن والوعي والثقة بالنفس خلال القراءة او الاستماع كفيل باتاحة فرصة معقولة يخير فيها العقل كل ما قرأه وسمعه داخل حركة وعيه .. ويهضمه .. ويترك الخطأ .. ويأخذ الصواب.



منطقة الخليج .. احتلت مكانة كبرى في العالم .. خاصة في الفترة الاخيرة ..

واصبح الاهتمام بها يشغل بال الطامعين في بترولها .. كما يشغل ــ قبلا ــ بال ابنائها الوطنيين .

ولقد استفاض الحديث عن « ضرورة استقرار الخليج » ..

وبطبيعة التناقضات او اختلاف البواعث والاهداف ينظر كل طرف الى « الاستقرار » من زاوية مصالحه

ابناء الخليج يريدون الاستقرار .. لان الاستقرار هو مناخ النهضة والبناء .. ومن غير استقرار لن يتم بناء .

والطامعون ينظرون الى الاستقرار على انه « جو مهيا ومريح » لضمان وقود مصانعهم .. اليوم .. وغدا .

والحقيقة التي ينبغي ان تعرف بلا غش .. ولا ضباب .. ولا خداع هي : ان للاستقرار دعائم وشروطا ليس من بينها الاماني المعزولة عن الوعي والعمل .. وليس من بينها اطماع الذين يريدون ان يظل الخليج مخزنا نفطيا يمدهم بحاجتهم .. على مهل .. او على عجل !

ان هذا التفكير قد تجاوزه الزمن .. وتخطاه الوعي الوطني والاصرار عليه يشكل سببا من اسباب زلزلة استقرار الخليج .

الاستقرار حقيقة موضوعية .. لها مقوماتها وشروطها .. ولها مناخها الذي فيه تنبت وتزدهر .

ولا نقول كلاما تنقصه الدقة والتحديد ..

ومن ثم فان اي تفكير متزن .. مخلص .. وامين سيتوصل ــ بعد اجتهاد .. ورؤية شاملة لحقائق الواقع .. واحتمالات المستقبل ــ الى ان الاستقرار في الخليج يحتاج الى توفر هذه الشروط الخمسة .



■ الشرط الاول هو مزيد من الاستقلال الوطني

هل يقبل اي وطني ــ مهما كانت درجة وعيه ــ بوجود استعمار عسكري او سياسي يخضع بلاده للاحتلال والتوجيه السياسي المباشر .

لا .. طبعا .. ولقد رافق كلمة « لا » لهذا النوع من الاستعمار كفاح طويل الامد .. حار الانفاس .. في العالم كله .. ومن العالم العربي .

وحين نقول : العالم كله .. فاننا ننقل الموضوع من دائرة الانفعال الشعبي المحدود والمعزول .. الى دائرة حركة التاريخ الشاملة .

وحين يكون المد تاريخيا .. يصبح الوقوف في وجهه .. محاولات عاجزة من قبل الاستعماريين .. وتخلفا قاتلا من قبل الذين يسبحون ضد التيار .. اي من الذين يخضعون لمحاولات الاستعمار .

واذا كان الاستعمار المكشوف مرفوضا فلا شك ان الاستعمار المبطن .. مرفوض كذلك .. بنفس المنطق ولنفس السبب .

ان ابناء الخليج يعتبرون هذا الاستعمار المبطن .. سرقة لاستقلال بلادهم .. وعودة الى الوراء بعد اعلان الاستقلال رسميا .

ان التدخل الخارجي ــ امريكي او روسي اوانجليزي او .. ــ والحد من حق ابناء الخليج في التصرف وادارة شئونهم .. يزرع في المنطقة عاملين من اخطر عوامل الزلزلة والقلاقل .

صحيح ان بين الروس والامريكان اتفاقات .. وبين الامريكان والانجليز اتفاقات كذلك .

ولكن هذا لا يعني انهم غير مختلفين في مجال الانقضاض على الفريسة .. وقضم اشلائها .

بعض فصائل الوحوش ...تفق ــ غريزيا ــ على تطويق الفريسة .. واخضاعها وانهاكها .. ولكن عند الاكل والقضم تختلف الوحوش .

وهذا الاختلاف الجزئي يوقع منطقة الخليج .. في زلازل متتابعة من عدم الاستقرار .. وعدم الهدوء .

● والتدخل الخارجي ــ المستتر جوازا في هذه المرحلة ... يستفز وطنية ابناء الخليج .. ويدخلهم في مرحلة جديدة من المقاومة .. ومن حقهم ــ كل حقهم ــ لن يفعلوا ذلك .. ولكن اين الاستقرار في مثل هذه الظروف .

اثناء التصدي للقضايا الوطنية وتحرير البلاد من النفوذ الاجنبي .. لا يتوفر الاستقرار .

والسبب .. هو : التدخل الخارجي .

■ والشرط الثاني : هو الحريات العامة

هناك نوعان من الاستقرار ... استقرار الاموات الذين لا يتكلمون .. ولا يتحركون. ولا نعني الذين توفاهم الله فعلا .. وانما نعني الذين يعيشون تحت انظمة دكتاتورية مستبدة .. كما هو الحال في الدول الشيوعية .

واستقرار الناس الاحياء الذين يريدون الحياة الحرة .. ولا يستطيعون العيش ...

وشروط ..

استقرار الخليج

تجارب التي مر بها العالم
عربي في القمع والكبت ..
ستئناسا ببعض التجارب
ديمقراطية في بلدان خليجية
. اختار ابناء الخليج طريق
حرية .
ولا نحسب ان حاكما من
كام الخليج يريد ان يفرض
ى بلاده نظاما شيوعيا
تاتوريا ..
وبانتفاء هذاالاحتمال يمسي
تجاه العام كله .. مؤثرا
حرية .. وسيلة للحوار
حلا للاختلاف .. ودعما
ستقرار .
بيدان الامر اكبر من ان يكون
جرد زعم او ادعاء .. او رفع
مار .

ان الحرية مطلب حقيقي
كالطعام والشراب ـ وتلبيته
رورة لا غنى عنها البتة .
ولا سبيل لازالة التناقض
ن الشعار المرفوع ..
لواقع الموجود الا بان تكون
حريات العامة شيئا ملموسا
معاشا .
ان الكبت لا يؤدي الا الى
تذمر .. ومع وجود التذمر
يكون هناك استقرار حقيقي

■ والشرط الثالث هو : ان
تكون الثروة لاهلها ..
ـ لجميع اهلها ـ اولا ـ

تكون لاهلها .. لابناء
منطقة بسيطرتهم الكاملة عليها
. ليس للاجانب اي حق ـ
روض بالباطل ـ فيها ..
يس لهم امتيازات يتمتعون
ا .
ان الثروة لنا .. في جوف
ضنا .. فلماذا يزاحمنافيها
معون قادمون من الخارج ؟
ينبغي أن نقدر لهم من

ولا نحب ان نستغل جهود الآخرين .

اما أن ياخذوا هم مايكفيهم ثم يقذفون لنا بمقاديرروعيت فيها مصالحهم .. لا مصالحنا فهذا ظلم .. لا يحتمل .

اليس من الغرائب حقا ان تجادلنا شركات النفط الغربية في امر المشاركة ـ وكانها صاحب الحق الاول في نفطنا ؟

ان هذا التغول الاجنبي يستثير ابناء الخليج ولن تهدأ ثائرتهم حتى تصحح هذه الاوضاع .

ثم أن تكون الثروة لاهلها جميعا .

ان تفتيت الثروة واحسان توزيعها ليس تطبيقا امينا للعدالة الاجتماعية .. فحسب .. انه ايضا شرط رئيسي من شروط استقرار الخليج .

فالتفاوت الهائل في كميات الثروة بين الافراد .. ابتداء لابعد تطوير الثروات الخاصة وزيادتها عن طريق الربح .. يصيب المواطنين بغبن شديد .

والغبن الشديد في حد ذاته ـ بدون اثارة خارجية ـ يشكل عاملا من عوامل الزلزلة الاجتماعية .. فاذا اضيف الى ذلك الاثارة الخارجية والاستغلال المذهبي الهدام لهذا الغبن .. اضحت الخطورة بشكل اكثر سفورا .

ان الحركات الهدامة ـ بدفع من الخارج ـ تريد ان تضرب استقرار الخليج .. ووجود الغبن .. سلاح فعال في يد المخربين والهدامين .

ومحاربة الحركات الهدامة بالكلام والشعارات علاج مؤقت وضعيف .. اما العلاج الحقيقي فهو نزع عوامل الاثارة والفتنة .. وبتعبير آخر : اعادة توزيع الثروة بعدالة وامانة .

ان الامريكان يفعلون هذا كثيرا .

لماذا ؟؟ لكي ترتبط حركة التغيير بهم .. ويأتي الانصاف ـ ان اتى ـ عن طريقهم وفي هذه الحال يضمنون فرص التعامل مع البديل المرتقب !!

لنكن اذكى منهم .. ولتقم حركة التغيير على اكتافنا وليأت الانصاف عن طريقنا .

■ والشرط الرابع هو: السند الفكري والثقافي

ان كل نهضة مستقرة لا بد لها من دعائم فكرية وثقافية .. تسندها وتغذيها بالاصالة .. والاعتزاز .. والثقة .

ان الانسان الذي لا اصل له .. انسان ضائع .

والانسان الذي لا يملك شيئا يعتز به .. انسان .. مهزوز والانسان الذي لا يثق بما عنده .. انسان .. قلق مضطرب ولا اصالة لهذه المنطقة الا بالاسلام .. ولا تستطيع ان تعتز بشيء سوى الحضارة الاسلامية .. ولا يمكن ان تثق بنفسها الا من خلال ايمانها بهذا الاسلام .

ان أصحاب المصالح والمطامع يفتشون عن ركائز عقائدية وثقافية تحمي مصالحهم .. فالروس يستغلون الشيوعية ويتخذونها مبررا لاستعمارهم الجديد .. والامريكيون والانجليز .. الخ يستغلون المسيحية .. والطوائف المسيحية لحماية مصالحهم .

فلماذا لا نحمي مصالحنا العادلة بسند عقائدي فكري ثقافي متميز ؟

انما دعوة مخلصة للاعتصام

ايمانهم بظلم أولئك لهم الا
وهم مهتدون » .

■ والشرط الخامس والا
هو : التعاون او الوحدة

حين يبحث الأوربيون شؤو
السوق الأوربية المشتركة ..
شؤون الأمن الأوربي .. فإ
الإطار العام لهذه البحوث ه
التعاون .. أو الوحدة .

معنى ذلك ان الاستقر
الاقتصادي .. يحتاج الـ
التعاون .
وان الاستقرار السيا
يحتاج .. الى التعاون .
وان الاستقرار الامني يحت
الى التعاون .
ان التمزق الاقليمي يفت
شهية الطامعين في افتراس
دولة او امارة على حدة .
والتمزق الاقليمي .. يج
زناد الشحناء .. والتوتر
والتربص .. والتحرش
مشحوذا دوما .
ولا استقرار قط في مث
هذه الاوضاع .
ان الاستعمار حين ير
احداث فتنة وقلاقل في منط
ما .. يعمد الى تمزيقها
جغرافيا .. وسياسيا
واقتصاديا .. وثقافيا .
وللخروج من كل هذه المآ
يلزم ابناء الخليج القيام بتعا
شامل وعميق فيما بينهم
ومقومات هذا التعا
موجودة بحمد الله .
● فالدين السائد في المنـ
هو الاسلام .
● واللغة السائدة
العربية .
● والثروة السائدة هـ

محليات

اقتراحات النائب مناور

شكيل لجنة للإشراف لى برامج الاذاعة والتلفزيون

● قدم النائب عباس حبيب مناور اقتراحين الى مجلس الامة الاول اقترح فيه منح اعضاء المجلس البلدى جواز سفر خاصا اسوة باعضاء مجلس الامة لانهم انتخبوا من قبل الشعب .

بينما جاء فى الثانى اقتراح تشكيل لجنة من وزارات الاعلام – التربية – الشئون الاجتماعية والعمل – الاوقاف والشئون الاسلامية والداخلية وتكون مهمتها الاشراف على برامج الاذاعة والتلفزيون واختيار الصالح منها .

وقال النائب مناور ان وزير الاعلام صباح الاحمد الجابر شكره على هذا الاقتراح وقال انه كان عرض على مجلس الوزراء اقتراحا مماثلا وانه سيضم الاقتراحين فى اقتراح واحد . لتطبيق كل ما ورد فيه من ملاحظات وبنود .

الكويت ستوقع تفاقية المشاركة سبوع المقبل

لن السيد محمود العدساني وزارة المالية والنفط المساعد النفط ان الكويت ستوقع اتفاقية

هي في حقيقتها اربع اتفاقيات وليست اتفاقية واحدة كما قد يتبادر الى الذهن ، وهذه الاتفاقيات هي

اولا : اتفاقية الاسعار .

ثانيا : الاتفاقية الثنائية .

ثالثا : اتفاقية المشاركة .

رابعا : الاتفاقية الكاملة .

والاتفاقية الرابعة هي الاتفاقية الاخيرة ومضى السيد العدساني يقول :

ان قطر وابو ظبي والمملكة العربية السعودية وقعت من هذه الاتفاقيات الاربع اتفاقيتين فقط ، وستعود هذه الدول لعقد سلسلة جديدة من المفاوضات مع شركات النفط لتوقيع ما تبقى منها ، بينما الكويت فانها تفاوض في الاتفاقيات الاربع مجتمعة وستوقعها كلها في آن واحد بدل ان يكون التوقيع مجزءا .

وقد تردد ان تاخير التوقيع على الاتفاقية كان بسبب اختلاف حول الاسعار وحول المرحلة الزمنية المقررة حيث تحاول الكويت تخفيضها من ١٠ سنوات الى ٩ سنوات ..

واذا تمكن الكويت من الاتفاق مع الشركات حول هذه النقاط فان الدول

زيارة الأمير سلطان للكويت والاهتمام بشؤون المنطقة



في كلمته الترحيبية بالامير سلطان بن عبد العزيز كشف وزير الداخلية والدفاع سعد العبدالله عن نقطة اساسية من نقاط المحادثات التي جرت مع وزير الدفاع السعودي ، حينما قال (ان هذه الزيارة فرصة مناسبة نبحث خلالها الامور والمشكلات التي تواجه امتنا العربية ، وان نتفق على اعداد خطة عربية موحدة من اجل استعادة اراضينا العربية المغتصبة) .

هذا وقد استغرقت زيارة الامير السعودي خمسة ايام بدأت موصولة يوم الاثنين ١٨ ديسمبر وانتهت يوم السبت الماضي حيث غادر سموه الكويت عائدا الى بلاده ..

ومن المتوقع ان تكون محادثاته قد شملت الوضع في الخليج العربي في ضوء المحادثات التي اجراها السيد عمر السقاف وزير الخارجية السعودي في طهران ..

زلزال نيكاراغوا والعبرة منه

تعرضت عاصمة نيكاراغوا في امريكا اللاتينية الى زلزال عنيف دمر المدينة تدميرا تاما ، وأتى في لحظات على كل المنشآت والممتلكات وأباد عشرات الالاف من أهلها وشرد بقيتهم واشاع الذعر والرعب في القلوب ..

ومن خلال هذا الحادث الاسيف تتلور للمراقب المشدوه عشرات الخواطر .. فهذه المدينة التي قفزت الى سطح الاحداث عام ١٩٦٦ حينما اجتاحتها ثورة شبابية عارمة وحولتها الى مسرح للصراع السياسي العنيف .. هذه المدينة اختفت تماما واختفى معها الغالب والمغلوب .. ونقلت الانباء ان الولايات المتحدة – على رأس الدول الامريكية – أرسلت المساعدات العاجلة للاهالي ومعدات الاغاثة والانقاذ .. هذا في نفس الوقت الذي تصنع فيه طائراتها ب ٥٢ الزلازل

وتخرب المنشآت .

علينا دائما أن ننظر الى العبرة الالهية من وراء هذه الكوارث ، ومن الخطأ أن نعتبرها مجرد تفاعلات جيولوجية أو فيزيائية تحدث اعتباطا ثم ننسى انها عبرة للذين يخلدون الى الدنيا وينهمكون في كنز المادة والافتتان بالمنشآت ، وهي عبرة للذين يحسبون انهم أقوياء وأنهم يمتلكون شبكات دفاعية قوية أو مواقع استراتيجية أو تأييدا شعبيا كاسحا أو مراكز قوى كبيرة ..

وهي عبرة لامريكا على وجه الخصوص ألا تأمن مكر الاقدار أن تعصف بها من الداخل زلازل عاتية ولا تبقي أبيض ولا أسود ولا شيئا من المنشآت الرهيبة التي غرتها وأسلمتها للشيطان .

تلك سنة الله قد خلت في أمم من قبلكم ، فاين قوم عاد وأين ثمود وأين

...مرة الألف - لماذا الإصرار على دفع الشباب الى الضياع

رقص الشابات والشباب
...حريني انتقل من مسرح
...جامعة الى شاشة التلفزيون
للمرة الثانية !! - حتى
...خل كل بيت ويتعرف
...اس على نموذج فريد من
...باب الجامعات يقضي ثلث
...ام الدراسي في الاعداد
...فلات الرقص والغناء .
...لم يكتف المسئولون عن
...لفزيون بما حدث في هذه
...حتفالات في الجامعة وما
...قله الناس من اشعاعات
...ه الاحتفالات وانعكاساتها
... المشاهدين .
...هذا الاحتفال الذي بيعت
...ه تذاكر بما يزيد على
...فين لمكان لا يتسع لاكثر من
... هذا العدد فاختلط الحابل
...ابل وكان الوقوف اكثر من
...لوس مما جعل المظهر غير
... من مختلف نواحيه

واستمر هذا الحفل الى ما بعد منتصف الليل على برامج كلها رقص وغناء من فتيات الجامعة وفتيانها من البحرين

لا شك انها سمعة غير طيبة لا تقبل بها حكومة البحرين الشقيق ولا شعبها المسلم كما انها ظاهرة نرجو الا تتكرر من المشرفين على مثل هذه الاحتفالات في جامعة نرجو منها الاهتمام بالعلم وروحه والتربية وأخلاقياتها .

وفي النهاية نقول لتلفزيون الكويت ما كان أجدر ان يملأ فراغ وقتنا بالمجدي النافع لنا وأن يظهر طلاب وطالبات جامعاتنا بغير هذا المظهر اللاهي واللامبالي فلهم من نشاطهم العلمي وندواتهم الثقافية ما يكفي ليبثه التلفزيون وتفخر به الجامعة .

...ليس هكذا الاحتفال بالأنبياء
...ليقاطع المسئولون هذه الفوضى

...ما يحدث في الاحتفالات
...اد الميلاد في الكويت بدعة
...عها أرباب اللهو لا أتباع
...يح .. فما كان المسيح
... السلام ليرضى ان يحتفل
... ميلاده برقص النساء
...رجال على انغام الموسيقى
...سهر حتى الصباح .
...ن الاحتفال بالانبياء وايامهم
...كون الا باتباعهم والسير في
...ق دعوتهم اما هذا الشطط
...ي نراه فهو اساءة الى
...ياء وانحراف عن طريقهم
...عاء كاذب بتكريمهم .
...م ان الانصراف الى هذا
... والعبث في وقت الامة
... في حاجة الى العمل الجاد
...ناء الشامل امر لا يراد به
... هذه الامة انما هو تخطيط
...تمرار الذل والرضى

من المسئولين في الدولة لمثل هذه الاحتفالات انما يمثل الرضا بها وبما ترمي اليه من اظهار وطننا بمظهر الوطن الضعيف امام العدو والصديق بحيث يستخف بنا كل طامع ويجرؤ علينا كل عدو .

ان اقل ما يحتمه الواجب الوطني على رجال الدولة ومسئوليها ان يقاطعوا مثل هذه الاحتفالات ، بل ويظهروا استياءهم مما يحدث فيها من استهتار بالقيم وتبذل في الاخلاق واساءة لمقام الانبياء في عيد ميلادهم .

ان اولى الناس بالاحتفاء بالمسيح عليه السلام هم المؤمنون الصامتون الذين يسعون الى رضاء الله عز وجل وتطبيق شرائعه في الارض

معاقل التبشير في الجابرية وواجب المسئولين

في الجابرية وعلى ارض الكويت قلاع تبنى هنا وهناك للتبشير بين ابناء هذا الوطن المسلم باسم الروضات والمدارس وعلى هذه القلاع تنفق الاموال الطائلة وتوفر الامكانات الهائلة لا من اجل نشر التعليم ومحو الجهل على ارض الكويت بل من اجل التبشير بالنصرانية ومحاولة صبغ شباب الامة بصبغة اقل ما يقال فيها انها بعيدة عن الاسلام منفرة منه هذا هو هدفهم وهذه هي وسائلهم . فماذا اعددنا نحن لمواجهة هذا الزحف التبشيري ؟

على الصعيد الشعبي لم نكن ايجابيين بحيث توفر امكانات على مستوى ممتاز لاقامة المعاهد العلمية الاسلامية النموذجية التي تقف بجانب هذه القلاع وتنافسها وتجتذب التلاميذ منها وتوفر لهم احدث سبل التربية وارفع مستويات العلم والخلق .. ونحن ان اردنا قادرون على مثل ذلك ولا ينقصنا الا البذل .. والبذل بسخاء ..

وعلى الصعيد الرسمي .. لم نتنبه الى خطورة وجود هذه المعاهد التبشيرية بعد فهي تنمو وتتوسع وتجتذب التلاميذ المسلمين قبل النصارى بما لديها من امكانات ونحن نفسح لها المجال واسعا مع علمنا بحقيقة اهدافها وخطورتها على الشباب المسلم في هذا المجتمع المسلم .

ان حرص المبشرين على غزو بلادنا غزوا فكريا بكل السبل وبشتى الوسائل يجب أن نقابله باليقظة والحذر فنسد النقص الذي نعانيه ونرفض السماح للمؤسسات التعليمية غير الاسلامية ان تغزونا في عقر دارنا .

والا فاستسلام اجيالنا لتوجيه اعدائنا وتبعيتهم الفكرية

الأندية الرياضية... والانضباط الخلقي...

المعروف عن الاندي...
الرياضية في الكويت انه...
اصبحت مكانا ممتازا لاجتذاب...
الشباب وتجمعهم .. والمعروف...
ايضا أن هذه الاندية منصرف...
الى الرياضة غارقة في تنظيماتها...
وترتيباتها وتدريباتها مشغول...
بها عما سواها .. وسواه...
امور للشباب جد مهمة فتنمي...
الثقافة والتربية الخلقيـ...
والمشاركات الاجتماعية امو...
يجب ان تدخل الى هذه الاندي...
وتتمركز فيها ويكون لها من...
الاهتمام ما يفوق الاهتما...
بتربية الاجساد فحسب .
وان كانت هذه الاندي...
رياضية ترفع هذه الشا...
وتريد حصر نفسها فيها فا...
ذلك يعني جعل الوسيلة غاي...
.. وهذا ما نستبعد فهمه عن...
القائمين على ادارة هذ...
النوادي .
نقول هذا الكلام بعد ...
شاع عن هذه الاندية عد...
الانضباط باخلاقيات هـ...
المجتمع الذي وجدت الاندي...
من اجل شبابه . فلا زلنـ...
نسمع عن خلافات تجر الـ...
مشاحنات وبغضاء وعداوة و...
زلنا نسمع عن اهانات تحدث...
في الملاعب بين اللاعبين والحكا...
او بين اللاعبين وانفسهم وم...
يحدث من كلمات لا تليـق...
بالشباب الرياضي .
وفي شهر رمضان كثيـ...
ما كنا نسمع عن افطار اللاعبين...
من اجل اللعب وفي كثير من...
النوادي كانت تقام حفلات...
المقامرة العلنية باسم التمبولا...
وغيرها .
كل هذا يدعونا لمطالبة وزارة...
الشئون الاجتماعية بالتدخل...
المباشر في ادارة هذه النوادي...
والاشراف على التوجيه...
الاخلاقي والثقافي فيها حتى...
نجد الشاب الرياضي المثقف...
والمتحلي بالخلق الحسن .
حينئذ تكون النوادي قد ادت...

تعليقات

حول توصيات حلقة الأسرة
السلبيات .. والايجابيات

ختتمت الحلقة الدراسية الاولى ة العربية جلساتها في الكويت درت اللجان الثلاث المنبثقة عنها اتها وتوصياتها .. وتعتبر هذه ية الدراسية في رأينا من اهم ماعات العربية التي عقدت لمناقشة لات الامة الراهنة .. وقد كنا ب جلساتها باهتمام وامل وتمنينا وفق الى الوقوف على المشكلات اسية للاسرة العربية والوقوف على ول السلبية والعملية التي يمكن نهض بها وتجدد فعاليتها حتى الدور الهام المناط بها وتؤدي تها العظيمة على اكمل وجه .

د كنا نخشى ان تتحول الندوة اجتماع تقليدي ينعقد بحكم العادة ة في المحيط العربي هذه الايام . فيه الاقوال المكرورة دون التصدي ة كاملة لمشكلات الاسرة العربية خيصها وتحليل ظواهر الانحلال كك الذي بدأ ينخر في كيانها وتامين انات الواعية لحمايتها دون التاثر عارات التي اصبحت بترديدها غير ر نوعا من المسلمات عند المثقفين ى رائدات العمل النسوي .

الواقع ان مجرد الاهتمام بامر ة وضرورة البناء الانساني والاتجاه دعم التماسك الاجتماعي القائم نظام الاسرة .. يشكل اتجاها ا في حد ذاته ورفضا للاتجاهات ة التي تهدف الى التطور على ب البناء الاجتماعي والتربية قية ..

ع ذلك فقد كان لا بد للمؤتمرين في ة الدراسية ان يحذروا الانزلاق اهة الشعارات .

دو ان المؤتمرين والمؤتمرات لم را من هذا المنزلق وطغى الطابع سي على توصيات الحلقة في كثير احيان على الدراسة العلمية والتي ينبغي ان تسود المناقشات ص القرارات .. فقد تركزت ات اللجنة الاقتصادية على راة مع الرجل في كل الميادين سية والاجتماعية والاقتصادية ل على منحها حق الترشيح خاب في كل قطر عربي ، وعلى

الاقتصاد الاسرائيلي ، وتوسيع التعليم المهني والفني ورفع مرتبات خريجيه . هذا في حين اهمل الاقتصاد المنزلي وميزانية الاسرة والسلوك الاقتصادي العائلي الذي يبدد ميزانيتها والتقاليد الاجتماعية المتخلفة والمظاهر التي تورط الاسرة في ازمات مالية والسلوك المنحرف مثل القمار والخمر وما يعود به من اضرار اقتصادية واجتماعية ..

اما اللجنة القانونية فقد كان اول قراراتها « الحد من المغالاة في المهور » كذا في خمس كلمات ، ولم تات بالطبع باي جديد ، فهذا شعار مرفوع منذ مئات السنين لكن كيف السبيل الى ذلك فهذا هو موضوع الحلقة الدراسية وواجبها .

وعلى الرغم مما يعانيه المجتمع من هروب الشباب من الزواج ومضاعفات هذا الوضع واثاره على السلوك العام والبناء الاجتماعي فقد خرجت اللجنة القانونية بقرار يطالب بمنع الزواج المبكر بدلا من اصدار توصية بتسهيل الزواج للشباب العازب .

اما في مجال التعليم فبدلا من ان تركز القرارات في ضرورة ايجاد المناهج التي تساهم في اعداد المراة كزوجة وام وربة منزل باعتبارها العمود الفقري للاسرة فقد ذهبت الحلقة الى توصيات عامة بشان التعليم يمكن ان تصدر عن اي مؤتمر تربوي عام .

ان المراة العربية اليوم بحاجة الى ان تتدرب للقيام بمسئولياتها كربة بيت وان تكون على قدر من الثقافة التربوية والسايكلوجية لتصنع جيلا جديدا قويا وتكون على قدر من الالمام بالثقافة الصحية لتهيىء مناخا صحيا في المنزل فهي المسؤولة عن تغذية اطفالها وافراد اسرتها وتمريضهم .. ويجب ان تكون ملمة بمبادىء الاقتصاد المنزلي ... وغيره من مستلزمات الحياة العصرية والنشاط المنزلي .

وعلى كل حال فان توصيات الحلقة الدراسية لم تخل من العديد من المقترحات القيمة والنافعة .. لكن الاخطاء التي نحسب انها وقعت فيها هي اخطاء في بديهيات ما كان ينبغي ان

أذرع الماسونية

١ — منظمة بناى برث

اسست هذه المنظمة عام ١٨٢٤ واصبح محفلها ببرلين وحدها عام ١٩٠٣ يضم نحو ثمانين فرعا .

تجتمع مع امها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين وذوي العاهات ، وتقوم بخدمات لصهيون ثمينة ..

مهمتها التقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول. وشخصياتها مرموقة امثال (فرويد) . تزور الشرق فيستقبلها بسذاجته وغفلته ، ويفضي لها — طبعا بعد تبادل الاشارة بما تنطوي عليه نفسه الطفلة ، غير عالم انه يقابل اخطر منظمة سرية في العالم .

لهذه المنظمة في لندن ادارة ومكتبة ترحب باصدقاء صهيون ، وتعرض المؤلفين بالثوب الذي ترضاه لهم ، فتعرض للاصدقاء فضلهم ، وتهدد المؤلف التركي الجنرال محمد جوادرفعت اتلخان . اذ كشف بكتابه (اسلامي صاران) جهود هذه المنظمة بتاسيس مدارس الاديانس والسعي بانقاذ

(دريفوس) والقضاء على اعداء صهيون تنفيذا لمخططات الجمعية سرالدم المكتوم) و (شهود يهوه) و (الليونز) و (الروتارى) و (السكك) .

لهذه المنظمة فروع مكلفة بدرس نفسية كل سياسي او قائد او جندي او زعيم فقد زعامته ، او موظف خسر وظيفته ، او تاجر مسته يد التاميم ، او اقطاعي خسر بعض ارضه ، او رئيس عشيرة لم تواته يد الدهر او مطلق شخص يحقد على الاوضاع القائمة لتبتاع الضمائر المقتولة او المستترة ، اذ لكل ضمير ثمن ..

انكشفت منذ اعوام قليلة خلية (شوا كوهين) فافتضح امرها وتناقلتها الصحف ثم اسدل عليها الستار بقدرة قادر وسحر ساحر ، تصفحنا خبر شوا واجتررناه ثم نسينا ان امثالها كثيرات يشكلن فرقا باسم اسنى ويهوديا ويتغلغلن في الشعوب ، لا سيما العربية كامهات ومربيات وراقصات وممرضات وسكرتيرات ومضيفات .

المملكة السعودية وأبوظبي توقعان على اتفاق المشاركة

جاء في بيان صادر عن شركات النفط الغربية العاملة في الشرق الاوسط ان المملكة العربية السعودية وابو ظبي وقعتا اتفاقات مع شركات النفط العربية حول اسعار النفط والمشاركة

وستشارك بلدان الخليج المنتجة للنفط بموجب مسودة اتفاق تم التوصل اليها في نيويورك في الخامس من تشرين الاول الماضي بين هذه البلدان وبين ٢٣ شركة للنفط بما نسبته ٢٢ ٪ في امتيازات هذه الشركات داخل اراضيها وسترتفع نسبة المشاركة تدريجيا الى ان تبلغ ٥١ ٪ ولم يذكر البيان الصادر عن الشركات الغربية شيئا من وضع المفاوضات مع بلدين اخرين منتجين

العتيبه وزير البترول والصناعة في ابو ظبي اتفاقية المشاركة بانها خطوة كبيرة تم تحقيقها بعد ان كانت حلما بالنسبة لابو ظبي .. وقال : ان ابو ظبي اصبح لها اليوم الكلمة الاولى بالنسبة لبترولها .. واصبح شعبها قادرا على تقرير جميع الامور المتعلقة بالصناعة البترولية .. واضاف في مؤتمر صحفي عقده خلال هذا الاسبوع انه « بعد التوقيع على اتفاقية المشاركة اصبحت ابو ظبي شريكة في امتياز الشركات الاجنبية العاملة فيها بنسبة ٢٥ ٪ زادت لتصل عام ١٩٨٢ الى ٥١ ٪ وانذاك تكون معظم اسهم الشركات ملكا لابو ظبي » .

الدكتور محمد علي الزعبي
...س كتاب
...الماسونية في العراء

من مهمات بناي برث

في كل بلد يوجد لها فرع سري ،
...سيطر على التجارة ويخطط لما يفضي
...س الاستغلال والاحتكار وفرع يدرس
...ضع البلد السياسي ليستغل طفولة
...حاكم فيثير مخاوفه من معارضيه ،
...قدم له ولمعارضيه في آن واحد
...ساعدات ، كما حصل مع كرومويل
...جلترا مثلا ، ويغريه باصوات
...نتخابات ، كما نرى في الولايات المتحدة
...سواها من البلدان الديموقراطية .
أما اذا كان الحكم عسكريا ، فهناك
...راء المداوات وتاجيج نار الحقد ،
... الاجنحة المتنازعة على الصدارة
...لالقاب . هذا مع نفث العداوة بين
...ناصر التي يتكون منها هيكل مطلق
... . وهناك فروع في كل مطلق بلد
... منهاج المحفل الكوني القائل :
...جب ان نخلق الجيل الذي لا يخجل
... كشف عورته)

...ه الحصة كاملة مرة واحدة او تدفع
... اقساط لمدة ثلاث سنوات معتحمل
...ص الفوائد .
...وتحدث عن العقبات التيكانتتعترض
...اقية المشاركة والتي استغرقت
...وضاتها ١٢ شهرا وقال « اننا
...نا مؤخرا من الحصول على ما كنا
...ى اليه من الشروط العادلة
...رضية التي تلبى مطالبنا الوطنية
...قومية في السيطرة على الصناعة
...طنية » .
...وقال « ان للمشاركة فوائد
...ة كبيرة لا تقل عن الفوائد
...ياسية والمعنوية وسيكون صافي
...بلة المشاركة بنسبة ٢٥ ٪ خلال
...سنوات الثلاث المقبلة ٢٢٠ مليون
...ر يزداد كلما ازدادت اسعارالبترول
...نتاج » .
...ذكر ان شركة بترول ابو ظبي
...طنية ستساهم نيابة عن الحكومة
...س مال الشركات..اما عنموجودات
...ركات فقال انها ستقيم على اساس
...ة الدفترية بعد ان تحدد لتصبح
...دفترية العام الحالي ...

ويدافعون عن..
الأفكار المستوردة أم « الاحتلال الفكري » ؟!

مجلة كويتية تردد أفكار فلاسفة الاستعمار ، وتتهم حضارتنا بالتبعية لحضارة الغرب وثقافته قديمًا.. وحديثًا !؟

تعليقا على ما دار في مجلس الامة تناولت الزميلة « الطليعة » نقطة هامة ليس من الصواب ان نمر عليها دون ان نتوقف تاملا ونقدا ..

نقطة « الافكار المستوردة » ..

فقد تضمن تعليقها .. خلطا معيبا.. تنقصه المعلومات كما ينقصه المعيار السليم .

وقبل المضي في التعقيب نود ان نقترح تغيير شعار « الافكار المستوردة» بمصطلح « الاحتلال الفكري » .. فهذا المصطلح نحسبه اكثر دقة .. واعمق تعبيرا واستيعابا ..

لتبرير « الاحتلال الفكري » اعتبرت « الطليعة » حضارتنا الاسلامية العربية كلها خاضعة للاحتلال الفكري ، تقول :

« في الوقت الذي لو القينا فيه نظرة سريعة على حضارتنا العربيةالاسلامية وحاولنا ان نطبق شعار الاستيراد على تلك الحضارة لما بقي لنا شيء من تلك الحضارة ، ولاعتبرنا حضارتنا التي لا نزال نتفاخر بها انها مستوردة وضد ديننا ومبادئنا. فالفلسفةالاسلامية ما هي الا تاثر بلا حدود بالفلسفة اليونانية . وهذا ينطبق على كل شيء في الحضارة الاسلامية » .

ومن العجيب — والعجائب جمة — ان هذا التفكير ذاته — تفكير الطليعة — يدعو كل مخلص امين .. ومثقف مستنير ان يقوم بواجب الامانة ويرد عن امته هذا الاحتلال الفكري .

فاتهام الفلسفة الاسلامية او الحضارة الاسلامية عموما بانها « تاثر بلا حدود » بالفلسفة اليونانية ..

هذا التفكير ذاته تعبير قوي وواضح عن خطورة الاحتلال الفكري .

ان مقولة « الطليعة » جهر بها من

ولكن هل تدري الطليعة مدى المأزق الذي وقعت فيه ؟

ان « رينان » يعلل ظاهرة عجز العقلية الاسلامية عن التفلسف بان العرب من الجنس السامي ..والجنس السامي عاجز عقليا .. وهو جنس سطحي .. لا يستطيع الربط ولا التعليل ..

اما الجنس الآري فهو الذي يستطيع ان يتفلسف ويغوص الى اعماق الاشياء ؟..

ان « الطليعة » بمقولتها العجيبة هذه تقف مع الفكر الاحتلالي لتقول لنا :

ان الفلسفة الاسلامية تاثر بلا حدود بالفلسفة اليونانية .. وتفسير ذلك ان العقلية العربية متخلفة وسطحية بحكم انتمائها العربي .

وهل تدري « الطليعة » ما نتيجة

السامي العاجز .. السطحي ...
الجاهل ..

اليس ذلك تبريرا للاحت...
والاستعمار ؟..

ومن قبل ومن بعد .. تصبح ...
« الطليعة » خرافة كبرى .. لا ...
لها من تاريخ .. ولا سند لها من ...

فالتاريخ الصادق يؤكد ان العقل...
الاسلامية لها فلسفتها الخاصة الم...
.. فالفلسفة اليونانية نبتت في بي...
وثنية .. اما الفلسفة الاسلامية ف...
نشات في بيئة التوحيد ..

ومن الناحية العلمية .. فقد ت...
العلم اسطورة تفوق جنسٍ علىَ ...
.. كما نفسف بالتالي خرافات ه...
وغيره .

وخلطت « الطليعة » بين ..الموض...
.. وشكله التطبيقي .. وبين الق...
والوسائل .

ولا يقف احد معه عقله وصوا...
ضد الوسائل العلمية من تطبيق المبا...
والمثل العليا .

ضربت الطليعة مثلا بالبرلمان والب...
.. وان التجربتين وفدتا من الخار...
وما دام الامر كذلك فلا مانع من ...
كل شيء .

هذا خلل في المعايير .

● فجوهر التجربة البرلمانية ه...
الشورى .. والشورى ليست وا...
من الخارج وانما هي ايات تتلى ف...
القرآن الكريم .

اما شكلها التطبيقي — البرلمان ...
فهذا شيء تركه الاسلام — وهذا م...
اعجازه — للمراحل التاريخية .

● والبنوك هي نظام اداري — وليس...
افكارا ولا فلسفة — وما قال احد ...
الانظمة الادارية افكار احتلالية .. ...
احتج احد على نظام المرور — مثلا ...
ورفض عبور الشوارع استياء منـ...
كنظام غربي ..

اما الشيء المرفوض في البنوك ...
« الربا » .

ولا نظن احدا يملك مقادير معق...
من الانسانية يقر النظام الربوى .. ...
في التحليل النهائي استغلال للانسان ...
وتضخيم لثروات المرابين على حس...
جهده وعرقه .

اننا ينبغي ان نفرق بين « الاشيا...
.. و« الافكار » فالسيارة .. والتلف...
.. والطائرة .. والقلم .. الخ اش...
نستعملها ولا تستعملنا ..

اما الماركسية — والحقد الطبقي ...
وخرافات رينان .. و..و.. فهـ...
افكار تريد ان تحتل ...

ابن الإنسان

للدكتور حسان حتحوت

□ قصيدة الدكتور حسان حتحوت التي القتها ابنته التلميذة اباء حتحوت في ندوة الجمعية الطبية الكويتية « بين يدي المسيح » مساء الاربعاء ٢٠ ديسمبر ١٩٧٢

□ في العدد القادم تقدم « المجتمع » تلخيصا وافيا للكلمات التي القيت بين يدي المسيح عليه السلام



يابن الانسان تحيات يابن الانسان
ومحبات ملء الوجدان
وأحاديث مثل المسك تعطر كل لسان
يا روح الله وكلمته
يا بر الله ورحمتـه
بيني الانسان
كل الانسـان



يابن العذراء
يا نبت الارض الخضراء
يا قدَر الله وقدرته سكنت مريم
طهرا لا عيب ولا مأثم
خلقاً لا يعجز من خلق الخلق الاقدم
ولَدى جذع النخلة تمّ الميلاد ،
يا مريم لا تبكي كمدا
يا مريم لا تخشَيْ أحدا ،
فالله أراد
وتحقق وعد رصدته فهوم الحكماء ،
وهداهم نحو خبائكَ نجم سماء ،
سجدوا شكرا للرحمن
نثروا ذهبا حول المهد ومرا ولبان
عقدوا البيعة لابن ابنة عِمران
زين الولدان ،
عيسى .. ابنِ الانسان

• • •

ونشأت كمثل السر بصدر الليل
تخشى أمك سيف الجبروت وتخشى الويل
وتركت الدار الى مصر
فلجأت الى أحنى صدر
في ستر الله وما في الدنيا آمن منه من ستر
واشتد العود
وأتى اليوم الموعـود
واذا بك لفلسطين تعـود
وأتيت كما خبّر يوحنا قبل الأمس
وطلعت على الدنيا كطلوع الشمس
وجعلت الجهر مكان الهمس
في ثورة حب فيها النور وليس النار
تهدي الابرار وقد تؤذي بصر الاشرار
حاربت فكان الحب سلاحـك
والمقدس ساحك
وجعلت الحب يُزيل عن المذنب ذنبه
وجعلت الحب يطهر للمؤمن قلبـه
وجعلت الحب وسيلة من يقصد ربه ،
وهتفت بأعلى صوت « الله محبه »

• • •

وشفيت الابرص والاكمه
وهديت الحائر بالكلمه
ورددت الى الاموات حياه
تدعو لله وتكشف عن آيات الله
ودعوت فآمن من آمن
أنصار الله حواريوك ،
لكنّ قد ظل بقومك من
جحَدوا الآيات فما تبعـوك
وكذاك النور يسر عيون
لكن تعشى منه عيـون
وبذرت الحب على الطرقات وفي جبل الزيتو
فاختار الحقدَ العشّارون
وائتمر الفرّيسيّـون

مضت أقطاب يهودٍ تنسج خيط الغدر شباك
أصابعهم تجدل تاج الاشواك
مجامعهم تنضح بالسم الفتاك
تهم دعوتك وأذاهم مرآك
امتد الغدر اذ امتدت بالخير يداك
أتاك يهوذا بالاجناد بجنح ظلام
تبرأ بيلاطسُ من حكم الاعدام
مضى يغسل بالماء يديه
يهود خلف الحكم تصر عليه
الجمع لديه
رض عليهم اطلاق سجين من محبس
شاحوا عنك وطلبوا عفوا لبربّس
تعس يهود فيما رسمت من بهتان
رادتهُ من قتل لابن الانسان
سبوا نور الله ستطفئه الافواه
ذا كان السعي لئيما ضل الساعي في مسعاه
نحول سهم عن مرماه
رادوا الموت فنلت الخلد وزدت حياة فوق حياه
رفعت بكف الله تضم ابن الانسان لحضن الله

● ● ●

نيت ولكن البذرة صارت زَهَرة
لزهرةَ صارت ثمره
ضي المحسن لكنّ الاحسانَ يظل يخلّد أثره
عاقب من بعدك ليل ونهار
ضى الانسان يدور مع الفلك الدوار
النسيان الى التذكار
بط الشيطان يوسوس للافكار
عتكر الصفوُ ، وزاغ الطرفُ ، وحال الحال وجار الجار
ذا في المغرب طاغوت روميّ جبار
ذا في فارس قوم عبدوا النار
ذا في مكة أوثان يعبدها الكفار
ح الانسان ان استهدى بشعاع المصباح الاسود
جبر واغترّ وعربد
الى صوت الابرار دعاءً لما اشتد البأس
رب الناس الهَ الناس
ذهم من شر الوسواس الخناس
رب ابعث بعد الفرقد فرقد



يا رب امّح ظلاما لا يتبدد
فأجاب الله دعاء الخير فشق الظلمة وجه محمد
قد جاء يؤكد للدنيا ذاك الناموسا
ويوقر ما أوتي موسى
ويبشر بين الناس بما بشر عيسى
آمنت به وبهم وبدعوتهم
علّمنا أن رسالتهُ كرسالتهم
ومحبته كمحبتهم
آمنت بمن خلق الاكوان
آمنت بمن عطف الانسان على الانسان
وبما وصّى في التوراة وفي الانجيل وفي القرآن
كلٌّ من عند الله تعالى الله
رب الارباب ولا نعبد الا اياه

احكام
الحج
وأسراره

لفضيلة الشيخ عطية صقر

مراقب الوعظ والارشاد بالازهر الشريف
ونائب رئيس قسم الثقافة الاسلامية
بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
بالكويت

مع الحاج في مناسكه .. خطوة خطوة

في الحج يظهر معنى العبودية لله بشكل أقوى ..

نص المحاضرة القيمة التي القاها فضيلة الشيخ عطية صقر بقاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي في مساء يوم السبت ١١ من ذى القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ١٩٧٢ م ٠

لحمدلله والصلاة والسلام على
ول الله ، اما بعد ، فاني احمد
الجمعية عملها المشكور في
سهام في ارشاد الحجاج بمثل هذه
اضرة وما يتبعها من عرض سينمائي،
كر لها ثقتها بشخصي الضعيف في
تي لالقاء المحاضرة التي ارجو ان
لي من اداء فريضة الحج اكثر
مرة ما يساعدني على ان اكون عند
ن الظن ، في بيان الحكم والاحكام
الفريضة المقدسة ، وقد اثرت
يكون حديثي تحريريا ــ على غير ما
دت ــ اختصارا للوقت وتحديدا
نى بتحرير اللفظ ، وعلى هذا
وء استمد العون من الله فاقول :
لحج الى مكان مقدس امر معروف
كل الامم تقريبا منذ القدم ، قال
ى « لكل امة جعلنا منسكا هم

تختلف باختلاف الشرائع والاديان ، ويطلب ان يكون القاسم المشترك فيها هو تقديم الضحايا والقرابين ، كما قال سبحانه في اية اخرى « ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٣٤.

والحج الى مكة عبادة معروفة عند العرب ، ترجع الى عهد ابراهيم عليه السلام ، الذي امره الله ان يسكن اسرته الصغيرة « هاجر واسماعيل » ، في هذا المكان الذي ادخرته العناية الالهية لمستقبل مشرق للانسانية ، تنبعث منه صيحة الحق ، ويشع منه نور الاسلام على العالم اجمع .

لقد بوا الله لابراهيم مكان البيت وامره ان يرفع قواعده ، ويعده لاستقبال الطائفين والعاكفين والركع

دعا ربه ان يوعز لاسرته الضعيفة الراضية بقضاء الله ، اسباب الحياة الكريمة ، تلك الاسباب التي من اهمها الامن على الحياة وضمان القوت ، فقال عليه السلام « رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات » البقرة : ١٣٦ . وقد راى ابراهيم ان الذي يحقق الامن للاسرة ويزيل وحشتها هو عمارة المكان بالسكان والزائرين ، وان الذي يضمن القوت لسكان هذا القفر ، هو الخيرات التي يجلبها الزائرون الوافدون من مناطق الخصب والثراء ، فدعا ربه مرة اخرى ــ وما اكثر ما كان يدعو من اجل اسرته الحبيبة الى نفسه ــ فقال « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ابراهيم : ٣٧ .

لقد استجاب الله ، دعاء ابراهيم فقال له « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٢٧ ، ٢٨ . عمر المكان فذهبت الوحشة

لا يدانيه غيره في سعته واصالته
وقدسيته ، وكانت لها الزعامة في جزير
العرب عدة قرون .
اصبح الحج الى مكة سنة متبعـ
عند العرب ، حرصوا عليه حتى جـ
الاسلام يحمل مشعله نبي من نسـ
هاجر واسماعيل ، فكان دعوة مـ
دعوات ابيه ابراهيم « ربنا وابعـ
فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتـ
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم . انك
انت العزيز الحكيم » البقرة : ١٢٩
جاء الاسلام وما يزال الحج يمارس
بطقوسه القديمة وان شابها شيء مـ
التحريف ، وكان بدء التشريع للعبادا
الاخرى التي لم يكن للعرب بها عهد
او لم تاخذ منهم حظا من العناية كمـ
اخذ الحج . فشرعت الصلاة في مكـ
وشرع الصيام في السنوات الاولـ
للهجرة ، اما الحج فكان فرضه علـ
ارجح الاقوال في السنة التاسعة اي
اواخر عهد الرسالة ، وكان فرضه كا
تنظيما وتصحيحا ، اكثر منه انشـ
وتاسيسا . قال تعالى « ولله علـ
الناس حج البيت من استطاع اليـ
سبيلا » آل عمران : ٩٧ . وجاء
الاحاديث القوية مؤكدة لوجوبه حتـ
صار معلوما من الدين بالضرورة يكفـ
جاحده .
والحج وان كان واجبا على المستطيـ
في العمر مرة واحدة باتفاق الفقهاء ، ا
انه يندب تكراره ، كلما امكنت الفرص
ووجدت الاستطاعة ، وذلك لما يقضـ
به العقل من كسب فوائده الدينيـ
والدنيوية ، ولما جاء في الاحاديـ
التي ترغب فيه ، من امثلها ما روا
ابن حبان في صحيحه « يقول الله عـ
وجل : ان عبدا صححت له جسمـ
ووسعت عليه في المعيشة ، تمضي علـ
خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم
الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى .
ايها الاخوة المؤمنون :

«لبيك بحجة حقا .. تعبدا ورقا»

حديث شريف



عامة ، ممهدا لها بهذه المقدمة
لوجزة :
ان عبادة الله تقتضي اداء التكاليف
ون الحاجة الى معرفة حكمتها ،ضرورة
لايمان بان افعال الله لا تخلو من
كمة ، فهو سبحانه الحكيم الخبير ،
يامر الا بخير وان لم ندرك سره ، ولا
هى الا عن شر وان لم نعرف حكمته ،
ل تعالى في موضوع القتال
كتب عليكم القتال وهو كره لكم ،
عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ،
عسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ،
الله يعلم وانتم لا تعلمون » البقرة :
٢١ .
واذا كانت عبادة الله مع فهم
سرارها تنشط النفس وتثبت العقيدة ،
ساعد على رد الشبه عن الدين ،
ن العبادة المجردة عن فهم حكمتها
ظهر فيها معنى العبودية لله بشكل
وى ، لانها تؤدى بروح من الثقة
طلقة والايمان العميق بحكمة الله
عدله ورحمته . ومن هنا احتفظ
له بسر بعض التكاليف ليمحص ايمان
لمؤمنين ، ويميز الطيب من الخبيث .
ول الامام الغزالي في كتابه الاحياء
(ص ١٩١ طبعة عثمان خليفة) .
واجبات الشرع ثلاثة اقسام ، قسم
تعبد محض لا مدخل للحظوظ
الاغراض فيه وذلك كرمى الجمرات
لا ، اذ لاحظ للجمرة في وصول
حصاة لها ، فمقصود الشرع فيه
ابتلاء بالعمل ، ليظهر العبد رقه
عبوديته ، بفعل ما لايعقل له معنى ،
ن ما يعقل معناه فقد يساعده الطبع
ه ويدعوه اليه ، فلا يظهر به خلوص
رق والعبودية . وقال في موضع اخر:
ذا اقتضت حكمة الله سبحانه
عالى ربط نجاة الخلق بان تكون
عمالهم على خلاف هوى طباعهم ، وان
ون زمامها بيد الشرع ، فيترددون في

تزكية النفوس وصرفها عن مقتضى الطباع والاخلاق ، الى مقتضى الاسترقاق . واذا تفطنت لهذا فهمت ان تعجب النفوس من هذه الافعال العجيبة مصدرة الذهول عن اسرار التعبدات (ص ٢٤٠)

بعد كلام الامام الغزالي اقول : ان الحكمة العامة للتشريع تتلخص في نقطتين اساسيتين : هما ربط المخلوق بالخالق ، واعداده لحمل الامانة وتحقيق الخلافة في الارض ، ومن مظاهر النقطة الاولى الايمان بالله وبالمسئولية الاخروية ، والتوجه اليه بالدعاء والعبادة ، على ما يفيده قوله تعالى « اياك نعبد واياك نستعين » ، فقد ركز في هذه الاية الثناء السابق عليها من اول الفاتحة « اياك نعبد » كما ركز فيها الدعاء اللاحق لها في اخر الفاتحة ، « واياك نستعين » فكانت هذه الاية واسطة العقد او مركز التجمع للثناء والدعاء ، ومن مظاهر النقطة الثانية لحكمة التشريع الاخلاق الشخصية والاجتماعية ، والتشريعات المختلفة

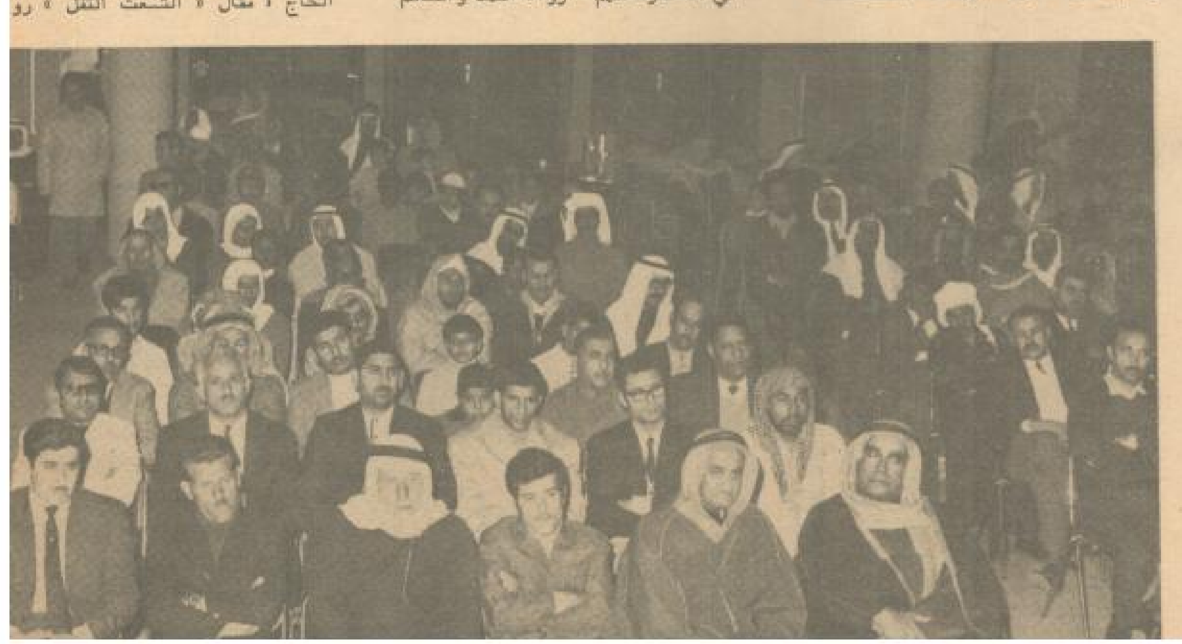
في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها ، من كل ما يضبط السلوك ويحدد الواجبات والحقوق .

وعلى ضوء هذه الحكمة العامة للتشريع ساوضح مغزى عبادة الحج وحكمة مشروعيته فاقول : لقد نص القرآن الكريم على حكمة الحج في قوله سبحانه « ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج: ٢٨

وكلمة المنافع عامة جامعة ، تشمل كل منفعة دينية ودنيوية ، روحية ومادية ، وذكر اسم الله على الانعام يكون عند ذبحها قربانا لله ، وبانضمام الاحاديث الواردة في الحج الى هذه الاية يكون منطلقنا في بيان حكمة التشريع فنقول :

اما حكمة الحج في مجال ربط المخلوق بالخالق ،فتظهر عندما يحرم الحاج ملبيا ، حيث يقر بوحدانية الله وبشكره ، ويرجع اليه كل فضل ونعمة « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » وحين يطوف بالبيت داعيا متضرعا يستمنح الله جوده وبره وعفوه ، وحين يقبل الحجر او يستلمه ، كأنه يعاهد ربه على الطاعة ، وفي سعي الحاج بين الصفا والمروة كالمتردد قلقا على مصيره ، هل تفضل الله عليه عند طوافه بالبيت اولا ، وفي وقوفه بعرفة متجردا من كل زينة ، ملغيا كل لقب ورتبة ، داعيا خاشعا في ذلة وانكسار ، يباهي به الله ملائكته فيقول : « انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق ، اشهدكم اني قد غفرت لهم » رواه احمد والحاكم

وابن حبان .
وفي رميه للجمرات تشبه بحرب
للشيطان ومقاطعته لما يغرى به من س
كما تظهر العبودية لله بتحمل مشق
السفر ومخالطة ذوي الطباع المختلف
والتعرض للاجواء الغريبة ، مؤثرا
كل ذلك رضا الله على رضا نفسه
وكذلك تظهر صلة العبد بربه في اله
والفداء ، رمزا للتضحية بالدم ، وبا
ما يملك الانسان في سبيل العقيدة وح
الحرمات .
وفي الحج ارتباط بمهد النبوة وا
لبيت الله ، وتذكر لحوادث ماضية كا
سببا في قداسة هذا المكان ، بوج
هاجر واسماعيل وزمزم ، واول بي
وضع للناس مباركا وهدى للعالمين
كما ان في الذكر والتكبير والتلبية
المشاعر صلة قوية بالله ، يدل عل
حكمته قول النبي صلى الله علي
وسلم « انما فرضت الصلاة وامر بال
واشعرت المناسك لاقامة ذكر الله
رواه ابو داود والترمذى ، وقال
حسن صحيح .
هذه مظاهر ربط المخلوق بالخال
في الحج ، اما في مجال اعداده لح
الامانة وتحقيق الخلافة ، فان الاحر
في ملابس متواضعة وبعد عن مظاه
الترف درس عملى في التواضع للنا
وعدم الغرور بزخارف الحياة ، وفي
نكران للذات وتركيز على التقرب ال
الله بقلب خالص وعمل طيب . وق
حج رسول الله على رحل رث وقطي
خلقة وقال « اللهم حجا لا رياء فيه
سمعة » رواه الترمذى .. وعن اب
عمر رضى الله عنهما ان رجلا س
النبي صلى الله عليه وسلم :
الحاج ؟ فقال « الشعث التفل » رو



يه باسناد حسن ، والشعث هو
المهد بتسريح شعره وغسله ،
هو من ترك التطيب . وهذا كله
اداء المناسك ، اما بعدهـــا
والتطيب حلالان ومندوب اليهما.
الحج تمرن على الاسفار وتحمل
قات ، وضبط للنفس عن السباب
رق والجدال والمراء « من حج فلم
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم
امه » حديث متفق عليه . وفيـه
انب ذلك ثقافة واطلاع وتفكـــر
، ودراسة عملية على الطبيعة
حد ما — لفترة من حياة الرسالة
العرب وذكرياتهم ، مع المنافـع
التجارية وغيرها « ليس عليكم
ان تبتغوا فضلا من ربكم » البقرة:
:

الآثار الاجتماعية العامة في الحـج
ها احد ، ذلك انه فرصـة لعقد
اسلامي كل عام ، يتخطى حدود
والجنس واللغة والقومية ،ويعلو
لفوارق والعصبيات ، ينبغي ان
فيه المشاكل وتوضع لها الحلول،
الافكار وتتلاقح الثقافـــات ،
للوحدة الجامعة التي يحبها الله
الامة « ان هذه امتكم امة واحدة
بكم فاعبدون » الانبياء : ٩٢ .
لتنهض سويا بواجباتها الدينية
سانية العامة ، ولتقف صفا واحدا
العدو المتربص ، ترجمه وتخزيـه
كيده . وان للمسلمين في هـذا
من عوامل الوحدة ما يعلو على
يحاول الناس ان يربطوا بـه
م ، فربهم جميعا واحد ، ودينهم
، وقبلتهم واحدة ، وشعارهـم
، ودستورهم واحد ، وهم بكـل
العوامل وغيرها كأنهم شخـص
، او جسد واحد ، اذا اشتكى
ضو تداعى له سائر الاعضاء كما
الحديث المتفق عليه ، ذلك الى
ما في الحج من عمارة لمكة ورخاء
، فهو مورد رزق ثابت لا ينضب
في الناس مسلم يؤمن بوجوب
عليه ، وهي بلد قائم حي معمور
م في المسلمين من يولي اليه وجهه
صلاة .

ا الاخوة المؤمنون ..
ه بعض حكم نلتمس للحج ، سقتها
في تنظيم مدلل بالنصوص القوية،
ان يملأ الحجاج بها قلوبهم وهـم
الشعائر ، واذا كان في بعض
ل خفاء للحكمة فليكن موقفهم منها
الامتثال ، ولعل الرسول عليـه
ة والسلام كان يحس ان في بعض
س خواطر تحوم حول بعـض
ات ، فنبه الى جانب التعبد

قبل الحجر الاسود : والله اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك . رواه البخارى ومسلم .

ايها الاخوة :

اشعر انني اطلت في بيان حكمة التشريع ، فماذا بقي لبيان الاحكام وزمن المحاضرة قصير ? لكني تعمدت التركيز على الحكمة ، لما اؤمن به من ان قيمة العبادة في روحها وكيفها ، لا في شكلها وكمها ، والله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب ، وليس للمرء من عبادته الا ما عقل منها .

ان الامور الرئيسية للحج محدودة ، وما عداها من النوافل والمندوبات فالامر فيه سهل ، يعوض التقصير فيه خشوع القلب وتأثر النفس بما اتى به من اركان وواجبات ، لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزاحم على الحجر ، بل كان يشير اليه احيانا بمحجته ويستلمه ويقبل المحجن ، والمحجن عصا محنية الراس . (زاد المعاد ج ١ ص ٢١٩) . وافاض من عرفة في سكينة ووقار ، قائلا للمسلمين: « ليس البر بالايضاع » اي الاسراع « ص ٢٢٥ » وامر بالتقاط حصى صغير ليرمى به الجمرات ، ونفضه بين كفيه ولم يغسله كما يفعل بعض المتشددين وقال « امثال هؤلاء فارموا ، واياكم والغلو في الدين ، فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين « ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ » . وسئل وهو في منى صبيحة يوم النحر عمن حلق قبل ان يرمى جمرة العقبة ، وعمن ذبح قبل ان يرمى، فقال « لا حرج » قال عبدالله بن عمر : ما رايته سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء الا قال « افعلوا ولا حرج » . قال ابن عباس : انه قيل له صلى الله عليه وسلم في الذبح والحلق والرمى والتقديم والتاخير . فقال : لا حرج « ص ٢٢٨ » . ونحر في منى واعلمهم ان منى كلها منحر ، وان فجاج مكة طريق ومنحر ، كما وقف بعرفة وقال « وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف » ووقف بمزدلفة وقال « وقفت ها هنا ومزدلفة كلها موقف » ص ٢٣٦ .

الاعمال الرئيسية للحج :

بعد بيان اليسر في هذه العبادة اوجز لكم الاعمال الرئيسية التي لا بد من فعلها ، سواء اكانت ركنا ام واجبا ام شرطا في اصطلاح ائمة الفقه ، وهي :

١ — الاحرام اي النية ، على ان

عند القدوم الى مكة سنة مؤكدة ، وقال مالك بوجوبه ، اما طواف الافاضة الذي يكون بعد الوقوف بعرفة فركن لا يصح الحج بدونه . واهم شروط الطواف : النية بالقلب ، والبدء بالحجر الاسود ، وكونه سبعة اشواط، ومن وراء حجر اسماعيل ، والطهارة من الحدث ، اما صلاة الركعتين بعده عند مقام ابراهيم فسنة ، وقال المالكية بوجوبها .

٣ — السعي بين الصفا والمروة ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند اكثر الائمة ، وواجب عند بعضهم يجبر تركه بدم . واهم شروطه : كونه بعد طواف ، والنية بالقلب ، وكونه سبعة اشواط ، تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة ، والموالاة بين الاشواط على ما رآه الحنابلة والمالكية .

٤ — الوقوف بعرفة ، وهو اهم ركن في الحج لا يصح بدونه باتفاق ، ووقته من بعد زوال يوم التاسع من ذى الحجة الى فجر يوم العيد ، ومد الوقوف الى ما بعد الغروب لمن وقف نهارا لا بد منه عند الائمة الثلاثة ، وهو سنة عند بعض الشافعية .

٥ — المبيت بمزدلفة بعد الافاضة من عرفة ، وهو واجب يكفي منه القليل من النصف الثاني من الليل عند الشافعية ، او بعد الفجر عند الاحناف .

٦ — الوقوف عند المشعر الحرام بمزدلفة بعد طلوع الفجر ، وهو واجب عند الحنفية وبعض الشافعيةوالحنابلة، يجبر تركه بدم كالمبيت بمزدلفة ، وهو سنة عند الاخرين .

٧ — رمى الجمار ، اي رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر ، والجمرات الثلاث في ايام التشريق ، ووقت جمرة العقبة بعد فجر يوم النحر او شروق الشمس على خلاف بين الفقهاء ، وهو واجب لا بد منه ، ويجبر تركه بدم ، اما رمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق فيدخل وقته بالزوال ، وهو واجب لا بد منه ويجبر تركه بدم ، وتجوز الانابة في الرمى للضعفاء وذوى الاعذار .

٨ — حلق الشعر او تقصيره باخذ جزء منه ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند بعض الشافعية ، وقال غيرهم انه واجب يجبر تركه بدم .

٩ — المبيت بمنى ليالي التشريق ، وهو واجب عند الائمة الثلاثة يجبر تركه بدم ، وقال ابو حنيفة انه سنة لا شيء في تركه .

١٠ — الترتيب بين معظم هذه الامور، وذلك كوقوع طواف الافاضةبعد الوقوف بعرفة ، ووقوع السعى بين الصفا والمروة بعد طواف .

مستحب .

هذه هي اهم الاعمال الرئيسية في الحج ، والعمرة مثل الحج في اكثر الاعمال ، غير انه ليس فيها وقوف بعرفة ولا مبيت بمزدلفة ولا بمنى ولا رمي جمرات . وهي اي العمرة واجبة كالحج عند الشافعية والحنابلة ، وسنة مؤكدة عند غيرهم .

ايها الاخوة :

اسمحوا لي بعد ذلك ان كان عندكم وقت ان اضع في ايجاز ايضا خطوات سريعة يتتبعها المحرم خطوة خطوة ، توضيحا لمن يريد الطريق سهلا ميسورا.

١ — على من يريد الحج والعمرة ان يتحرى الحلال من المال ، ويقصد وجه الله بعمله لا رياء ولا سمعة ، وان يقدم التوبة من الذنوب قبل السفر ، ويتحلل من الالتزامات الواجبة عليه .

٢ — اذا قرب من الميقات احرم بعد ان يتجرد من ملابسه العادية ويلبس ملابس الاحرام المعروفة ، مقدما لذلك بالغسل اذا امكن بدون مشقة ، والمراة لا تلزمها ملابس معينة ، وبعد الاحرام مباشرة يلتزم امورا ، منها عدم قربان النساء وعقد النكاح والحلق والتطيب وقص الاظفار ، والتعرض للصيد او شجر الحرم ، كما يلتزم الاداب العامة من عدم الرفث والفسوق والجدال وما اليها ، ويلبى عندما يحرم ، فالتلبية سنة عند بعض الائمة واجبة عند البعض الاخر .

٣ — اذا وصل مكة يقصد — بعد الاطمئنان على متاعه والتطهر — الى المسجد الحرام ، يدخله داعيا عند رؤية الكعبة .

٤ — يبدأ بالطواف ، مع الاحتراس من المزاحمة على الحجر الاسود ، فان الانحراف اليه يفسد الطواف . ومن العسير عدم الانحراف عن الاتجاه المعين في الطواف ، عند تزاحم الكتل البشرية على استلام الحجر . وليدع اثناء الطواف بما يشاء ، مع اتباع الرسول في قوله بين الركن اليماني والحجر الاسود : ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار،والدعاء سنة لا ضرر في تركه .

٥ — يصلى ركعتين سنة الطواف بعد الانتهاء منه ، ويحسن ان تكون الصلاة خلف مقام ابراهيم .

٦ — بعد ذلك يسن له ان يشرب من ماء زمزم كما فعل الرسول عليـه

ة والسلام ، مع الدعاء بالخير .
ــ ثم يخرج بعد ذلك مباشرة
ى بين الصفا والمروة .
ــ وبعد انتهاء السعي يحلق شعره
صره ان كان محرما بالعمرة ، وبذلك
اعمالها ، ويحل له كل ما كان
ا عليه بالاحرام . اما اذا كان
ا بالحج فلا يحلق ولا يقصر ويستمر
س احرامه ، ملتزما كل اداب
ام حتى ينتهي من اعمال الحج .
ــ قبيل التوجه الى عرفة ، ان
تحللت من العمرة تحرم بالحج مع
ة ، من المكان الذي تنزل فيه ،
م الاحكام التي كنت تلتزمها اثناء
رام بالعمرة ، فان تيسر للحاج
، بمنى عند الذهاب الى عرفة يسن
، والا توجه راسا الى عرفة
فيها ، ويقف بعرفة بعد زوال
مس في اي مكان شاء ، ولا يتكلف
مود الى جبل الرحمة ان كانت هناك
ة فعرفة كلها موقف ، وليدع بما
من الدعاء متضرعا خاشعا ، راجيا
وفق الله المسلمين الى اتباع دينهم ،
ى الى الخير املتهم ، وينصرهم
اعدائهم . وهناك يصلي الظهر
صر جمعا وقصرا .
١ ــ بعد غروب الشمس من يوم
ة يتوجه الى المزدلفة ، ويصلي
المغرب والعشاء جمعا وقصرا ،

ويلتقط سبع حصيات صغيرات لجمرة العقبة غدا ، ولا مانع ان يلتقط ايضا حصيات الجمار الاخرى ، ويجوز التقاطها من اي مكان اخر . وفي مزدلفة يبيت تلك الليلة .

١١ ــ في الصباح يقف الحاج بالمشعر الحرام داعيا ، ثم يتوجه الى منى ملبيا ، ويرمي جمرة العقبة بالحصيات السبع مكبرا ، وهنا يستمر التكبير يوم العيد وايام التشريق ، وتنتهي التلبية .

١٢ ــ بعد رمي الجمرة ، يذبح ان اراد ، ويحلق شعره او يقصر منه ، وبذلك يحل له ما كان محرما بالاحرام ما عدا النساء ، فيلبس ملابسه العادية ليعود الى حالته الطبيعية الاولى .

١٣ ــ بعد هذا يجوز لك في يوم النحر ان تذهب الى مكة لتطوف طواف الافاضة وتسعى بين الصفا والمروة . وان لم تذهب الى مكة فانتظر بمنى حتى ترمي الجمرات في ايام التشريق .

١٤ ــ ان ذهبت الى مكة يوم النحر وطفت وسعيت ، عد الى منى لتبيت بها ، وارم في اليوم التالي (وهو الحادي عشر من ذى الحجة) الجمرات الثلاث ، كلا منها بسبع حصيات ، على ان يكون الرمي بعد الزوال ، بادئا بالجمرة الصغرى التي تلي مسجد الخيف ، ثم بالوسطى ، ثم بجمرة العقبة ، وبين كل جمرتين حوالي مائة وخمسين مترا .

١٥ ــ ليكن مبيتك ليالي التشريق في منى ، الا ان كان عندك عذر فيجوز المبيت بمكة .

١٦ ــ يوم رمي الجمرات يوم الثاني عشر من ذى الحجة ، وهو ثاني ايام التشريق ، انفر من منى ان لم ترد ان تنتظر بها الى اليوم الثالث عشر ، فان وصلت مكة طف واسع ان لم تكن فعلت ذلك يوم النحر ، ليحل لك كل شيء حرم عليك بالاحرام ، فان انتظرت بمنى وبت فيها رميت الجمرات يوم الثالث عشر بعد الزوال ، يشير الى ذلك قوله تعالى « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » البقرة : ٢٠٣ .

١٧ ــ قبل مغادرة مكة طف طواف الوداع ، وارحل بعده مباشرة ، فان عدت الى المسجد قبل الرحيل اعدت الطواف ، والمراة عذرها المعروف لا يلزمها هذا الطواف ، ان تحتم سفرها مع القافلة قبل الطهر ، كما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس .

١٨ ــ زيارة المسجد النبوي بالمدينة للصلاة فيه سنة ، فانه احد المساجد التي تشد اليها الرحال كما ورد في الحديث الصحيح ، ولو امكنت الصلاة في الروضة كانت خيرا كبيرا ، فقد صح
في الحديث المتفق عليه « ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة » على
ان يكون ذلك في ادب وبدون مزاحمة .
وروى مسلم « صلاة في مسجدى هذ
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسج
الحرام » واستحب العلماء السلا
على النبي صلى الله عليه وسل
وصاحبيه ابي بكر وعمر ، والدعاء ف
هذه الساحة الكريمة ما امكن .

١٩ ــ تسن زيارة البقيع حيث دفن
الصفوة الممتازة من الصحابة والتابعين
وذلك للعظة كما كان يفعل النبي صل
الله عليه وسلم ، وكذلك زيارة الاماك
المقدسة الاخرى للعبرة كمسجد قبا
ومقابر الشهداء في احد .

٢٠ ــ عند مغادرة المدينة يستحب
توديع المسجد النبوي بالصلاة فيه
والسلام على النبي وصاحبيه ، والدعا
ان يجعل الله لك عودا الى هذه الاماك
الطاهرة .

ختاما ايها الاخوة ، هذا ما امك
ايجازه في هذا الموضوع ، الذي لا تكف
لتوضيحه ساعات . وبخاصة لمن ل
يسبق لهم اداء هذه الفريضة ، ارج
ان اكون قد القيت بعض الضوء عليها
واستميحكم عفوا ان كنت قد اطلت
الوقت ، او قصرت في الاداء ، والعذ
عند كرام الناس مقبول ، والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته .



فاق جديدة
علم "الجهل"

عالم معاصر يدعو لـ

تأسيس.. علم "الجهل"

بهدف معرفة

مالا... نعلم!!

بقلم المهندس : قيس القرطاس

سبح العلم في العصر
بث جزءا لا يتجزأ من حياة
. ولقد صارت له مكانة
في نفوس الناس وتغلغل
انهم ومشاعرهم وافكارهم
ع نطاق العلم البشري
ر فتفرع الى فروع عديدة
ت فيه الاختصاصات
فة في جميع ميادين
ة ، وبالنظر لهذه المكانة
ة للعلم وتماسه مع
حي العملية صار البعض
ر اليه نظرة مقدسة
فيها . وقد سيطرت هذه
ة بالاخص على اولئك
الذين تخدعهم او تبهرهم
وين الصحفية البراقة
ح بهم بعيدا عن الواقع .
الافكار الخاطئة ما يعتقده
من ان العلم البشري قد
هايته ، الا ان هذا
اد غير صحيح ، لان اي
جديد هو كالحجر حين
في بحيرة راكدة فيؤدي الى
تموجات صغيرة في
ة ثم تتسع شيئا فشيئا
تعم الحركة مساحة كبيرة
طح الماء ، وان اي كشف
ون هو النهائي ، وانما
جرد حافز لكشوف اخرى
ر فيما بعد .

ظرتان متباينتان : — يسود
ط العلمي نظرتان تجاه
، نظرة قديمة انتهت
التفكير الكلاسيكي
ونظرة جديدة ظهرت عند
التحول العلمي الخطير
اية هذا القرن . والنظرة
نظرة جامدة ثابتة وهذه
ة ترى في العلم كائنا جامدا
وريا ثابتا لا يتغير ولا
. وهذه النظرة قد
التجارب انها نظرة
رة تسبب ايقاف عجلة
وتحول دون تقدمه اما
ة الاخرى المتحركة
ميكية ، فهي لا تعرف
ون وتابى الا الانطلاق
رك فتدفع بالعلم الى

كونانت هذين الاتجاهين بقوله « ومن امثلة هذا الاختلاف رايان بل نظرتان ينظرهما الناظر الى العلم ، النظرة الاستاتيكية ، نظرة الثبوت والجمود تضع في بؤرة الصورة من العلم ذلك الجزء الذي يحتوي القواعد والقوانين والنظريات ومعها ذلك الفيض العظيم مما كشف العلم ونظم وانتظم من حقائق .. اما النظرة الاخرى النظرة الديناميكية فترى العلم شيئا غير ثابت ولا جامد تراه شيئا متحركا ، تراه نشاطا متصلا ، وكل ما جمع العلم من حقائق فاخطر ما فيها ان منها يستطيع الباحث ان يثيب الى حقائق اخرى » (١) . والعلم الماضي انما هو منطلق للعلم الحالي ، وكذلك العلم الحالي انما هو منطلق لعلم اسمى منه هو علم المستقبل الذي لن يكون بدوره سوى حلقة واحدة من سلسلة طويلة من حلقات المعرفة .

العلم في تغير مستمر : —

عندما تبنى الراى العلمي

التفكيرات الضيقة السائدة حينذاك (كالمادية والمصادفة والتوالد الذاتي وغيرها) ، ان ذلك كله ادى الى تأخر سير العلم بسبب عجز التفسيرات الكلاسيكية القديمة عن مواكبة التقدم فاصاب الموقف العلمي جمود عجيب ، ولكن عندما تبدلت هذه الفكرة اندفع العلم الى الامام وانطلق من جمود الارض الى رحاب الفضاء ، ويصف ول ديوارنت التغير الذي اصاب الموقف العلمي فيقول : « الى اي نجم بعيد ذهبت نظريتنا السديمية المشهورة ؟ هل يؤيدها علم الفلك الحديث او يسخر من وجهها المغبر ؟ واين ذهبت اليوم قوانين نيوتن العظيم حين قلب انشتين ومينكوفسكي وغيرهما الكون راسا على عقب . بمذهب النسبية غير المفهوم ؟ واين مكان نظرية عدم فناء المادة وبقاء الطاقة في الفيزيقا المعاصرة وما يكتنفها من فوضى وتنازع ؟ ..

فما اصاب علومنا ؟ هل فقدت فجاة قداستها وما فيها من حقائق ازلية ؟ ايمكن ان

يجهلها الكثيرون ، وهي ان القواعد العلمية الحديثة ليست سوى فروض قام بها الانسان بوضعها لتفسير الغوامض التي تحيط به من كل جانب وقد يكون نصيبها النجاح او الفشل . واذا اصابها النجاح فالى امد محدد وزمن مقدر ..

النظرية القديمة والجديدة :

ولقد حدث في الوسط العلمي شيء غريب جدا فعندما ظهرت بعض النظريات الجديدة التي اثبتت وجودها ببراهين رآها العلماء مقنعة ونسخت النظريات القديمة وحلت محلها ، اذا بالجديدة تعجز عن تعليل بعض الظواهر في الوقت الذي تستطيع القديمة القاء بعض الاضواء عليها . هذا ما حدث بالنسبة لطبيعة الضوء اذ لا يزال العلماء في حيرة من امره فهم يتذبذبون بين نظريتين الاولى تقول ان الضوء عبارة امواج والثانية تقول ان الضوء جسيمات صغيرة جدا تسمى الفوتون . وبين انشتين وانفلد



اكتشافات اليوم .. كانت بالأمس مجهولاً
وما يجهله الإنسان اليوم .. أكثر مما يعلمه !!

تير وبناء ناطحة سحاب بدلا
يها بل اقرب شبها بحال رجل
سلق جبلا فيتسع افق نظره
يرى افاقا جديدة كلما ازداد
تفاعا ويرى طرقا ومسالك
جديدة تصل بين البقاع الموجودة
سفح الجبل مما كان يتعذر
ليه رؤيتها او لم يبرح هذا
سفح » (٣) وتضيف الى ذلك
هذا الارتفاع الى اعلى الجبل
يتيح للمتسلق ان يرى
صورة بحالة اكثر شمولا
لنسبة لمرآها في اسفل الجبل،
انه يبعد عنها فلا يتبين جميع
لامحها بدقة .

قوانيننا العلمية نسبية :ـ

اذا كان القرن التاسع عشر قد
سيطرت عليه عقلية التطور
ى اصبح يسمى بعصر
لتطور ، فان القرن العشرين

لقد وصفت قوانيننا العلمية بالنسبية ايضا .. يقول ليكونت دي نوى « ان القوانين العلمية قوانين نسبية للانسان الذي هو الالة المفكرة التي تعبر عن الرابطة الموجودة بينه وبين السبب الخارجي وهي تصف تتابع الحالات النفسية التي تنتج عن هذه القوانين هي بالضرورة نسبية وذهنية وصلاحيتها ترتبط بالانسان وتعتمد على تماثل الانعكاسات لدى مختلف الاشخاص لنفس المنبهات الخارجية ومن هذا يتضح ان بعض التعابير ـ كالحقيقة العلمية ـ يجب ان تؤخذ بحدود ضيقة وليس بالمعنى الحرفي كما يظن العامة. فليست هناك حقيقة علمية بالمعنى المطلق . والقول المعروف : السير نحو الحقيقة بواسطة العلم قول باطل .

البعض بترتيب معين ، والتي تدعي انها ستتوالى على نفس النمط في فترة مستقبلة محدودة تلك هي روح حقيقتنا العلمية » (٤) . ان الباحث عندما يرى في التجارب الماضية عددا من الحوادث قد وقعت على نمط معين او ادت الى نتيجة ما فانه يستنتج من ذلك ان الحوادث في المستقبل ستقع على نفس المنحى وستؤدي الى نفس النتيجة .

الاحتمالية بدلا من الحتمية :ـ ولكن اذا كان العالم في القرن التاسع عشر لديه الجراة الكاملة لكي يقول ان الحالة ـ ا ـ تتبع الحالة ـ ب ـ والحالة ـ د ـ تتبع الحالة ـ ج ـ فان العالم في القرن العشرين اكثر تحفظا واقرب الى التواضع منه الى الغرور ولا يجزم بشيء وانما يستطيع ان يقول ان الحالة ـ ا ـ قد تتبعها الحالة ـ ب ـ او ـ ج ـ او ـ د ـ وقد يستطيع ان يقول ان ـ د ـ اكثر احتمالا من ـ ب ـ و ـ ج ـ ولكن لا يحدد ايها التي ستقع . يقول ج.برونوفسكي « هذا هو الراي الانقلابي للعلم الحديث ، وقد استبدلت فيه نظرة النتيجة الحتمية بفكرة الاتجاه المحتمل » (٥) .

التغير لا الثبوت هو الطابع الذي يميز به العلم

نقص العلم البشري :ـ ان ابحاث العلماء واقوالهم ونظرياتهم تؤكد نقص العلم البشري . وان هذه النظرة الجديدة هي الصحيحة التي تعبر عن الحقيقة والواقع وتساهم بدفع العلم الى الامام بعكس النظرة القديمة التي تشكل اكبر عقبة في طريق ازدهار العلم وقطف ثماره . ومن الجدير بالذكر ان الاية القرآنية (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) قد قررت قصور العلم البشري قبل ثلاثة عشر قرنا من وقتنا الحاضر . كما ان الرسول (ص) قد دعا في احاديث متعددة الى العلم والاستمرار في طلبه والتواضع وعدم الغرور بما لدى الانسان من علم . فقد روى عن رسول الله (ص) انه قال : « من سلك طريقا يلتمس علما سهل

ظن انه علم فقد جهل » ان
يؤكده العلماء ان اعتقاد ا
بجهله هو خير حافز للتقد
يقول كروكس « من بين الص
التي عاونتني في ابحاثي النف
وذللت لي طريق اكتشافا
الطبيعية .. اعتقادي الص
الراسخ بجهلي واكثر الذيـ
يدرسون الطبيعة يستحيـ
امرهم عاجلا او اجلا الـ
اهمالهم الكلي لجانب عظيـ
راس مالهم العلمي المزعـ
لانهم يرون ان راس مالهم
وهمي محض ، اما انا فـ
تركي لراس مالي العلمي الو
قد بلغ حدا بعيدا فقد تقبـ
هذا النسيج العنكبوتي للعلـ
الى حد انه لم يبق منه الا كـ
صغيرة لا تكاد تدرك ولسـ
باسف من الحدود التي تضـ
امامنا الجهالة الانسانية بل
اعتبرها منشطا منقذا » (

علم الجهل : ـ ونتيجـ
لهذه التبدلات الجذرية في ا
العلمي دعا عالم معاصر الـ
تأسيس علم جديد قد يتصـ
البعض انه علم غريب ولكـ
حقيقة ماثلة امام اعيننا تعـ
عن واقع الانسان انه علـ
الجهل ذلك العلم الذي يابـ
المغرورون الاعتراف به . يـ
الاستاذ جان فوراستيه «
اساتذتنا وعلماءنا يرهقـ
انفسهم لتعليم ما يعرفون د
ان يكون لديهم الوقت او المـ
للتحدث عما لا يعرفون ولا
لنا من القول بان ذلك من حـ
الحظ لان الكلام عن علم الجـ
يبدو مستحيلا وخطيرا ما
هذا العلم غير موجود فـ
التخبط فيه ميسور وتكذيـ
قد يكون لاذعا .. لذلك ار
ان علم الجهل لا وجود لهوا
الى انشائه ولسوف ينشأ
يفي بحاجات اجتماعية وعلميـ
ويتماشى والاحساس بالشـ
الذي يتكون اليوم » (٧) . فـ
يقر هذا العلم ومتى يدرس
مدارسنا حتى يستطيع رجـ
المستقبل ان يكونوا صـ
واضحة عن علومنا الحديثة
من التخبط الذي نراه اليوم

١ ـ مواقف حاسمة في تاريخ الـ
(٤٨) .
٢ ـ مباهج الفلسفة (١/٢٣) .
٣ ـ تطور علم الطبيعة (١٩) .
٤ ـ مصير البشرية (١٦) .

صاحبي السجن الرباب
نون خير أم الله الواحد
» ؟

... مع الشيوعيين
نبية السجون

الحلقة
الخامسة



أسئلة في الصميم

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

من العرض السابق للماركسية يبدو واضحا انها تشتمل على ثلاث قضايا رئيسية (المادية الجدلية ، « المادية التاريخية » فائض القيمة) مترابطة عضويا ومشدودة بعضها الى بعض بخلايا بينية من مختلف الفروع والقضايا العلمية التي يحظى كل فرع منها بدراسة مستقلة على ايدي مختصين وبتشابك هذه الخلايا مع محاورها الاساسية على ايدي المنظرين او فلاسفة الماركسية يتكون نسيج الماركسية .. ذلك النسيج الذي وضع اسسه ماركس وطورته اضافات لينين وستالين وخروشوف ومن بعدهم ومن ثم فالدراسة الوافية تقتضي الماما ومتابعة دائمة لما يسمى بالماركسية اللينينية الستالينية الخروشفية الماوية .. الخ .

ومع هذا فان تركيزنا على الاطار النظري الذي تركه ماركس سببه أن هذا الاطار السابق على كل هذه الاضافات ما زال هو الفعال في مجال الاقناع بالماركسية .. وتعمل الممارسات العملية والاسماء التاريخية والواقع الدولي في المجال النفسي لا اكثر .

وكلما مر الزمن كلما ازداد الانفصام بين هذا الاطار النظري الذي تركه ماركس وبين الواقع العملي في البلاد الشيوعية حتى ان الماركسية اليوم وان كانت بموازين العلم لا وجود لها واصبحت شيئا تاريخيا بعد ان تحولت الى مجرد شعارات عقائدية لا حقائق علمية الا ان فاعليتها السياسية تجعل تلك البلاد تحرص عليها لانها تتبدى بها كحاملات لرسالة انسانية في سبيل تحرير الشعوب من الاستغلال والتخلف على اسس علمية محايدة ، وبدون هذا القناع العقائدي ظهر الوجه الاستعماري سافرا ..

● ولم نكن نخفي دهشتنا في البداية من وجود افراد قلائل يحملون درجات علمية عالية بين الشيوعيين ولكن الاحتكاك عن قرب زال هذا الاندهاش حيث تحققنا ان المختص بفرع معين من فروع العلم تكون صلته في العادة ببقية الفروع الاخرى صلة ثقافية لا تخصصية مما قد يوقعه في رذيلة التسليم بكثير من القضايا الخارجية عن دائرة تخصصه وهي دائما كثيرة على مدار الماركسية .. لان المختص وان اكتشف تخلف الماركسية في مادة تخصصه وعدم صحتها عمليا فانه مع هذا يظل على اعتقاده بانها صحيحة في القضايا الاخرى التي تشكل في مجموعها بناء متماسكا قادرا على تقديم الحلول العلمية ..

فلو اكتشف دارس الاقتصاد عدم صحة ما قاله ماركس في القيمة يظل ايضا على اعتقاده بصحة النظرية في مجال الفلسفة والتاريخ والاجتماع ولا يستطيع ان ينفصل شعوريا عن القضية العامة بسهولة ليعيش في فراغ مرة واحدة .. ولو اكتشف دارس الفلسفة تخلف الماركسية في قضايا المادية الجدلية فانه يظل على اعتقاده بصحتها في القضايا الاجتماعية والاقتصادية ... وهذا يفسر سر ظهور بعض التشوهات العقائدية التي حاول بعض الزعماء فرضها على شعوبهم في محاولة جاهلة او مشبوهة للجمع بين منهج الماركسية والعقيدة الاسلامية

دور العقل .. في قضية

جدوى الجهد المشترك .. في



سوكارنو الذي كان يقول : انني اؤمن
حمد في السماء وبماركس على
رض نموذج لهذا النوع .

وقد اكتشفنا على الطبيعة هذه
حقيقة .. حقيقة ان المتخصص في
ع قد يقع فريسة الفروع الاخرى ..
نه ان كان استاذا في جانب فهو تلميذ
الاخر ، وان كان علميا في جانب فهو
سلم تسليم العوام في الاخر وان كان
تح الذهن في جانب فانه متعصب
لقه في الاخر .. ولم يعد من ثم
هشا لنا ان نرى المتخصص يصول
جول في مادة تخصصه ثم يعود الى
حبو والتعثر في بقية مواضيع
اركسية يردد ما يقوله الجميع بنفس
بارات وبنفس الامثلة المضروبة
س الاستنتاجات السياسية .. وما
لنلمس هذه الحقيقة ابدا من خلال
اءة الكتب فقط بل وما كنا نتوقعها ..
وكاني بسؤال ذكي يتبادر الى ذهن
ارىء عندما يقول وماذا يكون الامر
اجتمع كل المتخصصين في كل
روع معا ليطابقوا بين مجموع علمهم
ن الماركسية اليس في هذا الحشد من
لماء يكمن القول الفصل لها او
يها ..

وانا اقول للقارىء ان هذا قد حدث
لا حيث اجتمع ٣٩ عالما سوفيتيا في
يع التخصصات واخرجوا في عام
١٩ كتاب « اسس الماركسية
ينينية » وستاتي الاشارة اليه مفصلة
ا بعد .. وفيه اصاخوا لحقائق
علم في جانب وخضعوا لمتطلبات
سياسة في جانب اخر والمدرك لحقيقة
رابط بين القضايا يجد ان احدهما
د وان يلقى الاخر .. فاما ان يقوى
علم على دواعي السياسة واما ان
ق السياسة صوت العلم .. وفي
يع عصور الظلام كانت السياسة
ن العلم وحقائقه .. هذا الجانب الذي

اصاخ له هؤلاء العلماء هو اعلانهم بعدم وجود الجدل في الطبيعة ، وان بقي ذلك في المجتمعات .. اي عدم صحة قانون التناقض وصراع الاضداد في الطبيعة وصحة هذا القانون في المجتمعات البشرية .. وهو ما لا يستقيم في ظل الماركسية ويتناقض مع منهجها ولنا مع كل ذلك عود في موضعه من الدراسة وانما كان الدافع هو التذكير بان الماركسية تظل في المركز الاقوى بالنسبة للمتخصص الفرد وتظل في مزاولة اغرائها له .. وهنا تكمن احدى صعوبات المواجهة التي تستلزم مواجهة مشتركة متخصصة .. واتاحت لنا مواجهتنا المشتركة هذه القدرة .. الامر الذي لا يفطن اليه كل من ينشغل بالرد على جانب واحد منها في حدود تخصصه ..

ولذلك كان المتخصصون فقط عاجزين عن مواجهتها منفردين او مجتمعين بعيدا عن العقيدة الشاملة .. لان الماركسية اشبه بالدين .. والدين لا ينتصر عليه الا دين اشمل وانفع .. ولذلك كانت كل مواجهات الماركسية ضعيفة لانها لم تقدم البديل حتى خرج عليها الاسلام بشموله لقضايا العقيدة والتشريع وبدعوته الدائمة الى العلم .

☐ وفيما يلي بيان لخط تناولنا لمواضيع الماركسية : ابتداء من المادية الجدلية ومرورا بالنظرية الاقتصادية ثم تفسير التاريخ .. واذكر القارىء بخط السير حتى يسهل امر المتابعة وحتى اذا ما تشعب الكلام في احدى النقاط لا يضل الطريق .. سنبدأ بالكلام عن اسباب انتشار ظاهرة التفكير المادي باوروبا دون غيرها من بقاع الارض ثم حوار حول نشاة الحياة .. يليه :

● هل الوجود مادة فقط ؟.
● وقفة مع قوانين الجدل
● نظرية المعرفة (الاسلوب العلمي في الاستدلال على وجود الخالق) .
● القضية المنطقية ..
● منهجان علميان : منهج للاشياء ، منهج للانسان ..

وعلى ضوء الحقائق العلمية الجديدة يكون لنا دراسة في داخل الانسان

قانونه ، مفهوم الحرية ، اداة الاختيار (الملكية) ، انواع الثروة ، نظرية الربح ونكون قد احطنا في الطريق بقضيتين من قضايا الماركسية (المادية

ثم نصل الى الاسلام كمنهج كامل .. نخصص منه الكلام عن الملكية في اطار النصوص ثم من التطبيق العملي على مدار التاريخ الاسلامي حيث تقابلنا قصة الارض العشرية والارض الخراجية باعتبارها نموذجان لملكية خاصة اسلامية او ملكية عامة اسلامية

وبهذا نكون قد حققنا غرضين في وقت واحد : تفنيد الماركسية وتوضيح الاسلام كمنهج حياة وبصفة خاصة في الجانب الاقتصادي ، ونكون قد ازلنا كل ما هو غير علمي واحللنا محله الحقائق العلمية كمرتكز لنظرية جديدة ثالثة في علاج القضايا الانسانية .. جديدة في فهمنا لها لا اكثر مع التحفظ في استخدام اصطلاح النظرية ايضا .. وافضل عليه « الدعوة » .

● وفي مطلع تناولنا للمادية الجدلية نبدأ بالكلام عن اسباب انتشار ظاهرة التفكير المادي بأوروبا .. وهو موضوع ثبت اهتمامنا به بعد انفضاض الندوة حيث كان اهتمامنا اثناء الندوة منصبا على الموضوعات بطريقة مباشرة ووردت الاشارة الى ظروف اوروبا التاريخية بطريقة عابرة وقد اتيح لنا فيما بعد افراد فصل مستقل يعتبر جديدا في بابه لتفسير هذه الظاهرة ...

☐ انتشار ظاهرة التفكير المادي باوروبا .. واسبابها ؟؟

ابادر بتقرير هذه الحقيقة وهي مسئولية المثالية عن انتشار الفلسفة المادية .. ذلك ان الفلسفة المثالية او التفكير المادي عموما نشا كرد فعل لانحرافات الفلسفة المثالية وكتعبير عن ازمتها في نفس الوقت ..

وسازيد الامر وضوحا ببيان الظروف التاريخية والاجواء الفكرية التي شاعت فيها هذه الفلسفة المادية مما حدا بماركس الى اختيارها اساسا عقيديا لنظريته الاقتصادية ..

ولقد عاصر ماركس فترة المخاض الحضاري التي مرت بها اوروبا ، حيث تنسلخ صبحة الحياة من صرخة الالم ، وينسلخ ضوء النهار من ظلمة الليل البهيم .. وهي فترة حرجة بطبيعتها تسمح بالرؤية الفكرية والرؤية النفسية في اكثر من اتجاه ، بل واكثر من ذلك حرجا انها قد تدفع الرؤية النفسية في اتجاه مضاد للرؤية الفكرية ، وينقلب الحرج الى ماساة عندما تكون الغلبة

تراه من خلال هواها وعلى ض
مصالحها وتحتضنط مشاعرها المكب
وآلامها الدفينة التي خلفتها عص
الظلم والحرمان قبل ان ترى لها ح
في الحياة الكريمة ..

والى ان يمتلك الفكر المستنير زم
ويحد اندفاعها ويحكم قيادها ويضيء
الطريق بموازين الحق والخير المبر
من شوائب الظروف الشخصي
والملابسات التاريخية يظل انتش
الضباب حائلا دون وضوح الرؤي
النفسية والفكرية على السواء فتكا
من حولهما الضحايا .. الضحايا
قد تتعدى الافراد والجماعات لتصيب
شعوبا باسرها ، فتعيش في قيود جد
والام جديدة من حيث ظنت انها تخلص
من قيودها والامها .

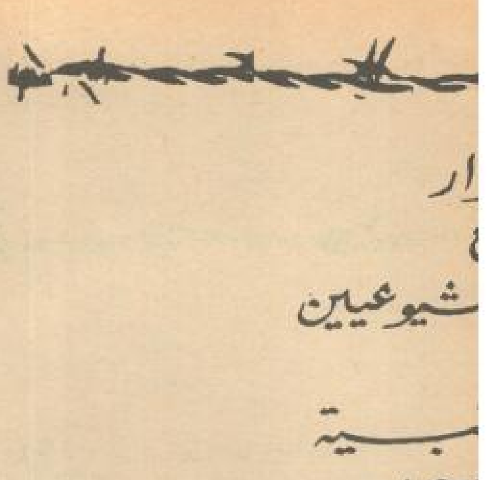
● وهذا بالضبط هو ما عاشت في
اوروبا ... وهو الذي ما زالت ا
تعانيه على مستوى القرن العشرين
حيث كانت اسيرة لون معين من الع
الموضوعة والفلسفات المخترعة سا
بوعي منها او بغير وعي على بقائ
اسيرة لون معين من الحياة والعلا
لم يكن حصيلتها الا مذلة الجس
ومذلة الفكر ومذلة الروح .. وقد
هذا الاساس الفكري والعقيدي يمث
السلطة المعنوية التي استخدمتها
القوى التي كانت ترى مصلحتها ف
استمرار ، هذا اللون التقليدي م
الحياة سواء في ذلك قوة الكنيس
او قوة الاقطاع حفاظا على دوام ال
والسيطرة .. وطالما تظاهرت ق
الكنيسة مع قوة الاقطاع للحيلولة
صبحة الحياة ودون ومضات الض
التي كانت ترسلها منارات ال
الاسلامي على جميع مداخل اوروبا

المثالية والمادية

فمنذ عهود الاغريق والرومان
وقتنا الحاضر واوروبا مسرح لنوعين
المذاهب الفلسفية .. المثالية والماد
فقديما تقابلنا مثالية افلاطون وماد
ديمقريطس وابيقور وحديثا تقابلن
في القرن ١٩ مثالية هيجل وماديـ
فيورباخ .. ونذكر في هذا المقام
الفلاسفة الماديين على مدار هذا ال
الزمني الفيلسوف انتستين
(٤٤٤ — ٣٦٨ ق.م) الذي كان ي
الى الرجوع الى بساطة الطبيعة ور

مان

اسة



ي المتوارث ويرى في الوجـــود
ماديا .. ومنهم ايضا روسيلينس
القرن ١١ (١٠٥٠ — ١١٢٠ م)
جدد المذهب المادي على عهـد
سيين ومنهم وليم فون في القرن
(١٢٧٠ — ١٣٤٧ م) الذي ارجع
ية كلها الى التجربة الحسية..الخ
وهكذا الى ان نصل الى فيورباخ في
ن ١٩ .
من البديهي الا نتوقع ان يكون ما
له هذه المذاهب المثالية والماديـة
السواء في القرن ١٩ او القرن ٢٠
نفس مستوى تناولها في القـرون
ى والا اسقطنا من اعتبارنا كل ما
ادته البشرية من تقدم علمي على
هذه الحقبة الطويلة اثر علـى
ة تناول المشكلة ولكنه لم يغيـر
جوهرها .. وقد تناوب الاتجاهـان
بة في ميدان الفكر والحياة ايضـا
انتهى بهما المطاف في القـرن
ـرين الى انقسام اوروبا في ميدان
ر والارض معا .. فقسم يدين
ية ويرفع رايتها علنا فوق رقعـة
اد السوفيتي وتوابعه وقسم اخر
بالمثالية ويرفع رايتها على استحياء
بقية دول الغرب وتفصح عـن
تصرفاته وسلوكه المشوب بكثير من
ات المادية ..
اما تساؤلنا عن سبب هذا الانقسام
نصام الشديد فتقع مسئوليته الكبرى
الاتجاه المثالي ..
لتوضيح الامر نذكر بان الاتجاهات
سفية المثالية منذ القدم كانت تتناول
وعات شتى مثل البحث في الطبيعة
رعها من فلك وحيوان ونبات ، وفي
لق وفي الاخلاق والسياسـة
ياضيات وفي الالهيـات ..
ت محنة الفلسفة من خلال موضوع
يات فنعما تجاوزت في البحث منطقة
ان فيها ..
لك ان الفلاسفة المثاليين استطاعوا
ال فكرهم ان يصلوا الى نتيجـة
يحة ونقطة بدء سليمة علميا وهي
د خالق لهذا الكون البديع يتصف

● ان قضية وجود الله تعالى هي في الواقع قضية علمية انسانية ايمستطيع العلماء في كل عصر التدليل علـى صحتها بمختلف الاستدلالات العلمية .. ومن ثم يقول الفقهاء ان الايمان بوجود الله مقدم على الايمان بالرسل ... ولم تكن الرسل تبعث الى اقوامجهلون هذه الحقيقة « ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله » .. ولكنهم كذبوا الرسل .. وفي عصرنـا الحاضر نجد العديد والجديد من الادلة العلمية في اثبات هذه الحقيقة حتـى اصبح كل فرع من فروع العلم يشكل نافذة جديدة عليها ولقد صدر الكثير من الكتب في هذا المجال « اللـه لجـون كلوفر » « الله يتجلى في عصر العلم » .. الخ

ولم تعد المشكلة في محاولة اثبات ذلك .. بل تنبت المشكلة الحقيقيـة فيما تثيره هذه القضية من عديـد الاسئلة في نفس الانسان بعد اطمئنانه فكريا اليها .. هذه الاسئلة تعتبـر ثمرة طبيعية للمعرفة لا يستطيع احد من الناس ان يتجاهلها .. ولا يملـك الفكاك منها بل انها تظل تفرض نفسها في الحاح شديد لا يتوقف .. حيث يثور التساؤل عن ذات الله تعالى وصفاتها ومدى وكيفية التعامل معها، وعن معنى الحياة والموت وعن كنه الوجود باسره وعن النفس وخباياها وعن ظـلال ذلك كله على سلوكنا وغايته .. الى اخر هذه الالحاحات التي تولد القلـق الدائم والتوتر المستمر في النفـس ما لم تهتد الى امرها .. ولا يملك احد ان يعزل سلوكه اليومي من نتيجـة الاجوبة عليها ويظل في خاطره اجوبته الخاصة الخاطئة بالطبع والتـي لا يفصح عنها لاحد ان لم يجد الاجابـة الشافية عليها من خارج .. وهذا ما يشكل في النهاية مفهوم العقيدة عنده.. فكيف يكون صمام الامان في تكوينها ..

● وهنا يبرز سؤال هام ، هل في مقدور الفلسفة ان تتكلم كثيرا عـن الطبيعة والكيمياء والحيوان والنبـات قبل ان تنفصل عنها وتصبح علومـا

محدودة غايته انها ما زالت تجهل .. اما ان تجيب هي على كل التساؤلات الخاصة بالالوهية ومتعلقاتها فهذا ما ترفت فيها بالتخمينات والشطحـات ذلك ان هذه القضايا لا تخضع بطبيعتها لموازين الانسان ، وليس معنى ذلكانها معدومة لانها منبنية على اصح صحيح علميا هو وجود الله تعالى حسبمـا سنبين ادلة ذلك في فصل تال ..

● ولا شك ان هذه التساؤلات ستظل حائرة في الصدور ويظل الانسان حائرا معها في السلوك ويظل المجتمع باسره حائرا في التشريعات والقيم الى ان تجد الاجابة الشافية طريقها الى النفوس لتذهب الحيرة ويستضيء السلوك بنور المعرفة الصافية .. فكيف السبيل اذن الى هذه المعرفة ؟.

والفطر السليمة لا تكف عن البحث عن وسيلة للصلة بذات الله تعالـى الذي تحققت من وجوده فكريا ولم ترتو بعد وجدانيا .. انها تريد ان تسمع منه هو سبحانه الاجابة على كل ذلك ..

وهذه الفطر السليمة تستهجن عدم قيام هذه الصلة بالله الذي خلقهـا ثم دلها عليه ، بل انها لتتعلق بـه ان يفعل هو ذلك ..

والمنطقي ان تتم هذه الصلة بـين موجودين وجودا علميا كل منهما يعرف الاخر واذا لم تتم هذه الصلة فانهـا تكون اذن قطيعة غير مفهومة ولا مقبولة .. اننا نستهجن هذه القطيعة ممـن نعرفه من البشر فكيف نصبر عليها ممن عرفنا ربوبيته لنا ، فالصلة قضيةمنطقية منبنية على اصل علمي ..

ويلبي الله تعالى اشواق هـذه الفطرة ويشير الى منطقية هذه الصلة في قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء » وفي قوله تعالى « قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا » ويستهجن موقف المكذبين بذلك في قوله تعالى « اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم » .

● فمن طريق — الوحي — صلة الله تعالى بخلقه تتم معرفة جميع حلقـات المعرفة المغيبة عن حواسنا وتتم القدرة على التعامل معها وبالتالي تتم الحركة الصحيحة للانسان ...

فالتدليل على وجود الله تعالىقضية انسانية وبتكملتها بالوحي تصبـر قضية اسلامية .

ومن عجيب امر هذا الوحي انـه يخبر عن كل ما ليس في طاقة البشـر معرفته بوسائلهم العلمية التي اقتضت حكمة الله ان يجعلها موصلة الـى حقيقة الحقائق وهي الذات الالهيـة ولا يجعلها موصلة الى ما عداها من امر الملائكة والبعث والحساب ..

الرسل بدورهم الى تاكيد صدقهم كم
كانوا دائما قمة قومهم في العلم والخلق
وفعل الخيرات وبعد البحث كانـت
المعجزات اسلوبا مطلوبا لنقل مركـز
الثقة اليهم ريثما يتم تحريك العقول
تحريكا ذاتيا .
● نخلص من ذلك ان سبيل الامان في
موضوع الالهيات بالذات ، هو ان
للعقل دوره في الاستدلال على اللـ
تعالى فقط والا يتجاوز هذه المنطقـ
والا دخل في دائرة الظنون والتخمينات
.. كما ان للوحي دوره في تكملة المعرفـ
بصفات الله تعالى وما يجب ومـ
يستحيل في حقه تعالى وما يلزم معرفته
من جميع حقائق العقيدة والتزاماتهـ
التشريعية .
● ولكن هل وعت الفلسفة المثالية هذ
الدرس ؟.. بالطبع لا .. اذ حاولـ
ان تكمل العلم بالله تعالى وصفاتـ
وصلته بخلقه عن طريق التخمينوالتخيل
فجاءت بركام من التصورات الشاذ
الغريبة مما اوقع الفكر الانسانـ
والسلوك البشري في متاهات كثيرة .
وقد ذهب الفلاسفة في ذلك مذاهـ
شتى فمنهم من تصور الله تعالى حالا
جميع المخلوقات يتبدى فيها ومنهم مـ
تصوره ملك على عرش عظيم ابدعخيال
في وصف الاسود الرابضة من حولـ
ومنهممن تصوره انه عقل محض او رو
محض منعزل كلية عن خلقه بعد ان بـ
فيكل شيء ناموسه ومنهم من تصور
— سبحانه — يعلم الكليات ولا يعلـ
الجزئيات ، ومنهم من تصوره فكـر
مطلقة ما زالت تحاول التعبير عـ
نفسها من خلال التدرج في الكائنـا
الى ان وصل الى الدولة ومؤسساته
الى اخر هذا الخلط الذي لا يحـ
حصر .. ومثل ذلك عن الروح والبعـ
والجزاء والخير والشر ..
● فماذا كانت النتيجة ؟..
كانت النتيجة ان تعقدت حياة النا
وثقافتها شتى الاتجاهات واضطـر
السلوك واضطرت معه العلاقات والق
فمن افراط في السلبية في ظل مثاليـ
افلاطون التي دعتهم الى هجر عالـ
الحس الى عالم الخيال والمثال ، ا
افراط في الايجابية تعطي الانسانسلط
الله في الارض في فلسفة نيتشه .
● فكان من الطبيعي ان يكون لذلك ك
رد فعل قوي في صورة التفكير المـاد
الذي لا يؤمن الا بالطبيعة الملموسـ
المحسوسة وينكر ما عداها ويرى فـ
اشباع الملذات قيمة عليا .. ولم يفـ
هذا الفكر المادي الى الفصل بين اصـ
القضية الصحيح وهو وجود الله
وبين ما احاط بها من انحراف المثالي
فوقع في خطأ رفض القضية ككل بجم
تعاليمها ..
● وهكذا تناوب الاتجاهان التفكيـ
الاوروبي والحياة الاوروبية عموما
احدهما الجاني والثاني هو ثمـ

تقديم : أحمد محمد عبدالله





الأدب الذي ندعو إليه

الادب الذي ندعو اليه هو الادب الذي
ـتويه الاسلام فكرا ومنهجا والذي يصوغ
ـسلام عباراته .. ومنها يستمد روحه ،
ـكون مادته من اخلاقياته واسسه .

الادب الذي ندعو اليه هو الادب الذي
ـضع للتصور الاسلامي العام .. فلا
منه شاردة فما ند منه انما هو خارج
ـه .. ولا يد للاسلام فيه .. بل ينسحب
ـه انسحابا تاما او يخرج هو منه فليس له
الاسلام صلة .

هذا الادب الذي ندعو الى ايجاده ..
الذي يتقبل كل مقومات الاسلام
ـرائطه .. وتسرى عليه خصائص تصوره
ـو طراز فريد مميز ..

هذا الادب .. له رايته المعروفة التي
ـسوي تحتها .. وله طريقه المرسوم ..
ـحدد .. الواضح المعالم .. البارز
ـسمات ..

لا دخل للافكار الشاذة فيه .. ولا هو
ـطبغ بما يدور حوله من تيارات معاكسة
لكنه .. صورة واضحة مستبينة .. لا
ـفى تحتها الرموز الغامضة .. ولا تحاول

ان تكون ذات ابعاد تخرجها من مقوماتها وخصائصها ..

□ والادب الذي ندعو اليه .. يتمثل في كل مجال يمتد فيه الادب .. وينطلق من واقع الاسلام الشامل ليشمل كل واقع الحياة البشرية .. فيصنع الدور الذي ننشده له .

هذا الادب بطريقه وطريقته .. ادب ملتزم حيث منهجه المعروف ومنبعه الذي يستقى منه .. ادب موجه .. يتغلغل في كل الامور الحياتية للحياة البشرية .. ويقوم بطرق كل الفنون التي تحتويها هذه الكلمة في اطارها الاسلامي الصحيح .

فليس الاسلام قصرا على ناحية .. كما يراه البعض .. فهو في كل شيء .. ولكل شيء .. لانه لا تسيره الاهواء ولا تداخله تحكمات البشر .. هذا النوع من الادب الواضح المتمثل في هذا الدين نفسهانطلاقة نحو فهم جميل لواقع هذا الدين .. ومن ثم موقفه من الناحية الادبية .. ومدى تعاونه واعطائهروحا نظيفة لهذا الادب الذي يلتزم طريقة التوجيه لكل خير .. ولكل ما هو

صالح .. يهدف من ورائه .. وتصو
نظيف لواقع الحياة البشرية .. ودو
الاسلام في مدى عمقه الذي جاءت بـ
الرسالة الخالدة .

ولا يقتصر هذا على ناحية دون اخرى .
فهو انطلاق الى عالم ترتاح فيه النفوس
وتهدأ اليه الارواح .. بعدما ملت وسئمت
من الغثاء الممل المسئم .

هذا الادب الذي ندعو اليه .. الادب
الاسلامي الموجه له اصوله وقواعده المميز
له ثم ان له صورته الموجودة .. ومادته
المتناثرة .. والتي غطى عليها .. فأصبح
من العسير ان يتبينها قارىء اشبع فهمـ
للفكر الموجود والبعيد عن روح الاسلا

وعن خصائص هذا الادب الذي ندعو اليـ
.. وحري ان تخرج هذه الصورة الموجود
له مرة اخرى لتأخذ مكانها في خلق ..
ادب اسلامي موجه .

احمد

آيـة

● **فمن يرد الله ان يهديـ**
يشرح صدره للاسلام، ومن يـ
ان يضله يجعل صدره ضيقـ
حرجا ، كانما يصعد فـ
السماء كذلك يجعل اللهالرجـ
على الذين لا يؤمنون .. الا
١٢٥ من سورة الانعام .

ادب النفس

● **قيل لعالم مسلم : هل قرا**
ادب النفس «لارسطو» ؟ فقال
بل قرات ادب النفس لمحمد بـ
عبدالله عليه الصلاة والسلام
● **مر يوما بهلول من الصبيا**
فالتجا الى دار فوجد بابهـ
مفتوحا فدخلها وصاحب الد
قائم له ضفيرتان فصاح :
ما ادخلك داري ، فقال
« يا ذا القرنين ان ياجـو
وماجوج مفسدون في الارض »

كلمة

اخي المسلم :
هذه الصفحة منبر دعـ
واعلان حق ..
وجهودك في سبيل نصـ
الدعوة .. واعلان الحق
يبدأ من كل كلمة تقولهـ
وتسعى لتحقيقها ..
وكل انتاج تنتجه .. يؤد
الهدف المنشود ويواكب ما ند
اليه انما هو عمل يبتغى بـ
وجه الله .. الذي من اجلـ
نعمل ..
فما عندك من موهبة فـ
خدمة هذا الدين فابذلها ولـ

المقاييس أوّلا ..؟

أصول الجرح والتعديل

« الجرح والتعديل » علم قائم بذاته ، وهو من العلوم الشرعية الجليلة التي تفردت بها أمتنا والحمد لله .

نشأ - كعلم مستقل - بنشوء الحاجة الى معرفة الرواة في زمن اتساع الدولة الاسلامية وترامي أطرافها وشيوع النقل والرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم .

الصحابة كلهم عدول عند
ء أهل السنة ، فيكفي
ت الصحبة للراوى حتى
ت عدالته وتقبل روايته .
للجرح والتعديل قواعد
سول ، مستندها الكتاب
سنة ، وللاجتهاد فيها
يب .

وان من مفاخر شريعتنا
حمد لله ، انها وصلت الينا
سند الصحيح المتصل ،
ي تطمئن القلوب الى

ولعل الوعد الالهى الحق بحفظ الكتاب الكريم ، يتضمن كذلك الوعد بحفظ السنة النبوية ، حيث انها شارحة للكتاب ، مبينة لمجمله ، مفسرة لمشكله .

وسقوط الثقة بالسنة يبطل ركنا اساسيا من اركان الشريعة الاسلامية حيث ان كثيرا من الاحكام الهامة ليس له مستند الا السنة الصحيحة فانظر كيف يئول الامر لو أنهد

اصحابها بالاقتصار على الكتاب في استنباط الاحكام بدعوى ان الاحاديث المتواترة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة وما بقى فأحاديث آحاد لا تقوم بها الحجة في زعمهم .. هذه دعوى باطلة ، وحجة داحضة ، وقول مردود على أصحابه ، يحتملون وزره ووزر من تبعهم الى يوم الدين ، وكفانا الله شرهم وعصمنا برحمته عن الزيغ مع الاهواء .

ومما يروى في هذا المقام ان رجلا من هؤلاء قدم على أحد العلماء وساله مسالة طلب عليها دليلا من كتاب الله لا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الشيخ : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

فبهت الذى سال .. ولله الحجة البالغة ..

قال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقال سبحانه « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » فما دام نطقه صلى الله عليه وسلم وحيا غير متلو ، وما دام كمال

سبحانه ان نحسب انه يد
اقوال نبيه وافعاله وتقريرا
تضيع فى الضياع وتزول م
الزوال دون ان يقيض لحفظه
والذب عنها من يوصلها باذ
الله الينا سليمة من ك
شائبة ، مبراة من كل زيف
خالصة من كل افتراء « ق
فلله الحجة البالغة فلو شا
لهداكم اجمعين » .
ولاولئك اقول : « ق
هاتوا برهانكم ان كنت
صادقين » وما اظنهم بفاعلين

« أنتم شهداء الله ف
الارض » .

والاصل في باب الجر
والتعديل ما رواه البخار
ومسلم من حديث أنس رض
الله عنهم أنهم مروا بجناز
فاثنوا عليها خيرا ، فقال النب
صلى الله عليه وسلم
« وجبت » ثم مروا بأخرى
فاثنوا عليها شرا ، فقال النب
صلى الله عليه وسلم
« وجبت » فقال عمر بن
الخطاب رضى الله عنه : م
وجبت ؟ قال : « هذا اثنيت
عليه خيرا فوجبت له الجنة
وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت
له النار ، انتم شهداء الله ف
الارض »

وفى رواية للبخارى عن
عمر رضى الله عنه قال : قال
النبى صلى الله عليه وسلم
« ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة » فقلنا
وثلاثة ؟ قال : « وثلاثة
فقلنا : واثنان ؟ قال
« واثنان » ثم لم نساله عن
الواحد .

فان قلت : وكيف يتفق هذ
مع ما رواه البخارى من حديث
عائشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله علي
وسلم : « لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى م
قدموا » ..؟

وكيف يتفق ايضا مع م
رواه الترمذي من حديث المغير
بن شعبة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « لا تسبوا الاموات

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

الواردة في تحريم الغيبة
تحريما قاطعا ؟

وحد الغيبة كما بينها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما رواه مسلم
« ذكرك اخاك بما يكره » قيل :
ارايت ان كان في اخي ما اقول ؟
قال : « ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه
فقد بهته » قلت : لا تعارض
حمد الله بين نصوص
الشريعة .. وللتوفيق بين ما
سبق مما يبدو متعارضا في
الظاهر اقول : اولا : الاصل
ي الغيبة انها محرمة تحريما
قاطعا لا خلاف فيه بين احد
ن العلماء ، ويدخل في ذلك
الجرح » الذى انشات له
هذه المقالة .

وقد وضح الامام الغزالى
حد الغيبة بقوله في الاحياء
ج ٣ ص ١٤٠ « حد الغيبة
ن تذكر اخاك بما يكرهه لو
فه سواء ذكرته بنقص في بدنه
و نسبه او في خلقه او في فعله
و في قوله او في دينه او في
يـاه حتى في ثوبه وداره
دابته » .

وقال رحمه الله في ص ١٤٢
اعلم ان الذكر باللسان انما
رم لان فيه تفهيم الغير
صان اخيك وتعريضه بما
كرهه ، فالتعريض به
التصريح ، والفعل فيه
القول ، والاشارة والايماء
الغمز والهمز والكتابة
الحركة وكل ما يفهم المقصود
هو داخل في الغيبة وهو حرام
من ذلك قول عائشة رضى
له عنها : « دخلت علينا
راة فلما ولت اومات بيدى
ها قصيرة ، فقال عليه الصلاة
السلام : « اغتبتيها » رواه
ن ابى الدنيا بسند صحيح .
نيا : مع الاتفاق على تحريم
غيبة بكافة صورها اجازها
علماء في حالات ست ، جمعها
ضهم بقوله :

م ليس بغيبة في ستة
لمعرف ، ومحذر ، متظلم
ظهر فسقا ، ومستفت ومن
طلب الاعانة في هداية مسلم

ويقول الامام النووي رحمه
له في بيان ذلك :

ستة اسباب :

الاول : التظلم ، فيجوز للمتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه ان يقول: « ظلمني فلان بكذا »

الثاني : الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر : فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ، ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر ، فان لم يقصد ذلك كان حراما .

الثالث : الاستفتاء ، فيقول للمفتي : ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك ؟ وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك ، فهذا جائز للحاجة .

الرابع : تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه :

منها : المشاورة في مصاهرة انسان ، او مشاركته ، او ايداعه ، او معاملته ، او غير ذلك ، او مجاورته ، ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوىء التي فيه بنية النصيحة .

ومنها : اذا رأى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق يأخذ عنه العلم ، وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك ، فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة ، وهذا مما يغلط فيه ، وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ، ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحة فليتفطن لذلك .

ومنها : ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها ، اما بأن لا يكون صالحا لها ، واما بأن يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك ، فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح ، او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل به .

الخامس : ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته ، كالمجاهر بشرب الخمر ... يجاهر به ، ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه .

السادس : التعريف ، فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ، ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص ، ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان اولى .

ثم قال رحمه الله :

فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء ، واكثرها مجمع عليه ، ودلائلها من الاحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك :

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « ائذنوا له ، بئس اخو العشيرة هو » متفق عليه ، احتج به البخارى في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب .

٢ ـ وعنها رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا » رواه البخارى قال : قال الليث بن سعد احد رواة هذا الحديث : هذان الرجلان كانا من المنافقين .

٣ ـ وعن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت : اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : ان ابا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما معاوية فصعلوك لا مال له ، واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه » متفق عليه وفي رواية لمسلم « واما ابو الجهم فضراب للنساء »

٤ ـ وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة ، فقال عبد الله بن ابي : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، وقال : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ، فأتيت رسول الله صلى الله ...

صلى الله عليه وسلم ، ...
في نفسي مما قالوه شدة
أنزل الله تصديقى « اذا ...
المنافقون »ثم دعاهم النبي ...
الله عليه وسلم ليستغفر ...
فلووا رءوسهم » متفق عل...

٥ ـ وعن عائشة رضي ...
عنها قالت : قالت هند ...
ابى سفيان للنبى صلى الله ...
وسلم : ان ابا سفيان رج...
شحيح وليس يعطيني ...
يكفيني وولدى الا ما اخ...
منه وهو لا يعلم قال : « خ...
ما يكفيك وولدك بالمعروف ...
متفق عليه انتهى بنصه ...
رياض الصالحين الباب ٥٦ ...

« سوء الظن من الغيبة »

سوء الظن بالمسلم غيب...
بالقلب ، كما أن الحديث ...
بسوء غيبة باللسان ، وكلا...
محرم ، وقد نص على ذل...
الامام الغزالى في كتاب الغ...
من الاحياء .

وسوء الظن الجائز هو ...
قام عليه دليل من مشاهدة ...
شهادة عدول تقوم الحج...
بقولهم ، فعند ذلك لا يسع...
الا التصديق .

اما سوء الظن المبنى ع...
الفراسة ، او تاويل للسلوك ...
القول ، فذلك من تخيي...
الشيطان وتزيينه ، ونع...
بالله منه .

قال الامام الغزالى « و...
ثمرات سوء الظن التجس...
فان القلب لا يقنع بالظن ويطل...
التحقيق ، فيشتغل بالتجس...
وهو ايضا منهى عنه ، قال ا...
تعالى « ولا تجسسوا ...
فالغيبة وسوء الظن والتجس...
منهى عنه في آية واحدة ...
ومعنى التجسس ان لا يتر...
عباد الله تحت ستر الل...
فيتوصل الى الاطلاع وهت...
الستر حتى ينكشف له ما ...
كان مستورا عنه كان اس...
لقلبه ودينه » انتهى بنصه ع...
الاحياء .

وبعد .. فمن منا م...
سلم قلبه ، وتنزه لسانه ...
« ربنا ظلمنا انفسنا وان ...

كلمة للمستقبل

مسؤليتنا نحو الإنسانية

حين سقطنا وزحزحنا عن
ن قيادة العالم اختلت
زين كثيرة ، كانت صمام
ن لحركة الانسان والتقدم
اقل .
كان الوفاء خلة انسانية
رونة بظاهرة الفروسية التي
مناها في البشرية ، فلما
نطنا سقطت من ورائنا
شرية في متاهات الخداع
تضليل والمراوغة .
وكان الكرم قد اصبح كذلك
ة انسانية ، فلما سقطنا ،
صبح البخل حكمة والشح
اما والتقتير كياسة .
وكانت الرحمة قد اصبحت
عدة انسانية منتشرة ، على
اوت بالطبع في درجات
نتشار ... نعم الرحمة
ي علمناها للانسانية في
روبنا التي لا يسمح فيها بقتل
طفل او الشيخ او المراة او
نتهاك حرمة او تمثيل او ما
ى ذلك ، وعلمناها اياها
خلاقنا الاسلامية الراقية
تمثلة في كل معاملاتنا ،
ما سقطنا سقطت هذه القيمة
انسانية من كتاب البشرية .
● وبنا .. بنا نحن المسلمين
صحاب الحضارة الاسلامية
تي كانت مهيمنة على روح
عصر ، بنا وبحضارتنا
تشرت خلة التسامح ، وفي
جتمعاتنا الاسلامية كان
لتسامح ظاهرة شاذة لم
عهدها البشرية في تاريخها .
ن الناس يحترمون بعضهم
نطلاقا من انسانيتهم ، من

دين » وفي اللون والجنس « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ، « كلكم لآدم وآدم من تراب » ، « ولقدكرمنا بني آدم » نعم : بني آدم الجنس والاصل ، وليس « بني آدم » التمايز باللون او الجنس او الارض ..

فلما هبطنا استشرت الاحقاد بين الاديان ، بل بين الطوائف ، واصبح الحقد لاجل الدين واللون والجنس سمة من سمات الحضارة الحديثة .

● وفي ظل الحضارة الاسلامية ارتفع شان العقل ، بعد انكان عضوا مهملا ، وطاقة مجهدة مكدودة . وانفتح بسبب احترامنا للعقل باب التقدم البشري على مصراعيه ، فلما سقطنا ، تخبط العقل البشري، واصبح المعروف في ذهن بعض افراده منكرا والمنكر معروفا ، وفسد حس البشرية، فاصبحت تتعاطى الشذوذ ... شذوذ الطعام والشراب والجنس والملبس والعادات ، تتعاطى هذا كله تحت شعار من الشعارات السائجة ..

● ●

اننا مسئولون عن سقوط الحضارة البشرية ، ولن نستطيع النهوض من كبواتنا الا اذا احسسنا بكنه رسالتنا ، بحقيقتنا ، بقضايا وجودنا .. ساعتها ستنتخطى المشكلات

الخطر من هنا

الفوارق شاسعة جدا في عالمنا بين شعوب وشعوب .. هذه حقيقة لا مجال للجدل فيها .

ان امريكا .. والمانيا ، واليابان ، وبعض الدول الاخرى تعيش في مستوى مختلف بالتاكيد عن المستوى الذي تعيش فيه دول جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكثرة من دول الشرق .

والشعوب التي حباها الله بالرخاء قلة لا يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠ مليون نسمة ، بينما يعيش ١٩١٥ مليونا من البشر في فقر مدقع لا يكادون يجدون ما يكفيهم للغذاء اليومي ، بالاضافة الى اكثر من ٦٠٠ مليون يعيشون في ظروف الفقر المتوسط ، وبايجاز : تشكل نسبة الشعوب الفقيرة في العالم اكثر من ٧٠ ٪ من تعداد السكان ..

● اما الطريق التي يمكن ان يتوازن بها العالم ؟.. لقد كان هذا احد الاسئلة التي طرحت نفسها مع مطلع العصر الحديث .. ولقد ظهرت في الطريق عدة اجابات متناقضة.

● فبعض الدول رات ان اللحاق بالدول الغنية يرتكز في انتهاج طريقة العمل والعلم والسير في طريق البناء الذاتي.

وقد وصلت هذه الدول الى مستوى معقول من التقدم ... ولم تدفع ثمن التقدم غاليا من كيانها وتاريخها ..

● وبعض الدول الاخرى قد رات الذوبان في الاسس التي قامت عليها استراتيجية الدول المتقدمة ، فذابت شخصيتها ولم تفعل شيئا ، وذلك كتركيا وبعض بلاد العرب .

● وبعض المفكرين قد راوا ان سبيل التقدم هو الحقد على الاغنياء .. الحقد على

الشعارات ... وانطلقت من
عيون هؤلاء ومسالكهم شرارات
السحق للقيم الانسانية ،
ودفع العالم كله ثمن فوضاهم
واحقادهم ومجونهم غاليا .
اننا ـ نحن العرب ـ
ملزمون بالبحث عن طريق
لتحقيق التقدم ... وامامنا
تجربة الحاضر الاسيف ،
وامامنا التجارب الاخرى التي
تخبطنا في ضبابها ردحا من
الزمان .
لكن المهم .. المهم الا نفقد
في الطريق ذاتنا ولا رسالتنا
والمهم كذلك الا نمتلىء بالحقد
والا نشيعه في الارض
فالحاقد لا يبنى ، ولا يستطيع
بالتالي ان ينشر البناء ، وحسبه
ان يدمر نفسه ، ويدمر من
ينساق لاحقاده المظلمة .

مطلوب .. مؤ

أسباب الجريمة في المجتمع الكوي

في مجتمع كالكويت ، يتم
افراده الى حد كبير بمستو
معقول من المعيشة : ما هـ
اسباب الجريمة ؟ ... هـ
للغني جرائمه الخاصة ؟ ر
وهل يمكن ان تكون الجرائ
التي تظهر في مجتمع الكوي

ملاحظة !

الوسائل التعليمية

المعمل شرط ضروري
دريس مادة العلوم ... هل
حتاج هذه البديهية الى ذكاء
ير ، واتخاذ قرار من
سئول او غير مسئول ، وما لم
وفر المعمل ، فان القاصر
عقل هو وحده الذي يسمح
راسة مادة العلوم .. اعنى
ادة الانشاء ..

والمحاصيل والحقول
زراعية قد لا تكون مهمة
طالب الفلسفة ، لكن طالب
ية الزراعة ، لا يمكن ان
علم او يفهم ما لم توفر له
حقول والنباتات وما الى ذلك
غير واع : ذلك الذي يحكم
لى طالب الزراعة أن يعيش
دائرة الكتب وحدها ، او في
رج الجامعة ..

... والامر نفسه بالنسبة
ادة التربية الاسلامية ....

اليس من خداع النفس كذلك ان نقول للتلميذ ما لا نفعله نحن ؟ واليس من خداع النفس ان نحثه على الصلاة ولا نبنى مسجدا في مدرسته ، بينما هو غير قادر على اداء صلاة الظهر مثلا في وقتها الحاضر بحكم وقت المدرسة اليومي الذي لا يسمح باداء الصلاة في البيت، وبحكم المدرسة التي لا تهيء له مكانا للصلاة ..

● ومدرسة التربية الاسلامية: لماذا نترك هذه المدرسة تدرس الدين ، بينما يمثل مظهرها اساءة موجهة الى الدين ، وماذا تفعل هذه المدرسة حين تدرس ايات الله واحاديث الرسول عليه السلام في الاحتشام ؟.. الا يمكن ان تضحك التلميذات منها ؟..

وكذلك مدرس الدين الذي لا ينم سلوكه عن وجود عقيدة تعيش في اعماقه .. فلا غيرة على الاسلام ، ولا محافظة على الصلاة ، ولا نشاطا اسلاميا .

● ●

ان العقل الذي لا يسيغ تدريس العلوم بدون معمل ، ولا تدريس الزراعة دون تجارب زراعية ، هذا العقل نفسه — ان كنا نريد ان نحترمه — هو الذي لا يسيغ تدريس الدين بمعلم او معلمة غير متدين او متدينة ، وهو الذي لا يسيغ كذلك خلو المدارس التي تدرس الدين من مسجد يتعلم التلميذ فيه الصلاة .



الكتاب

هذا صحيح الى حد كبير ،
الخمر والفوضى الجنسية
وض ىالترف .. هذه كلها
سئولة الى حد كبير عن
رائم المجتمع الكويتي .
لكن مع ذلك ثمة جرائم على
ستوى الطبقات الدنيا والتي
يش وسط هذا المجتمع شبه
عزولة عن مستوى الثراء فيه.
ل يمكن ان تكون مشاعر هذه
طبقة هي المسئولة عن هذه
جرائم ، وبتحديد اخر :
ل ثمة عامل اخر مؤثر في
عية هذه الجرائم ؟ ...وربما
ن ذلك ايضا باعثا من بواعث
جريمة ... لكن موضوع
جريمة في مجتمع كالكويت ..
حتاج الى دراسة ميدانية ..
كن ان يتالف منها كتاب جديد
طريف ..

شيء من .. الحياء

المرأة التي نشرت الفوضى الخلقية طيلة ربع قرن ، وساهمت في تكوين جيل من الضائعين والضائعات ،وحاربت قوانين الاسلام بحرارة الحاقد الجحود ...

بالكتاب .. بالمقال الصحافي ... بالقصة المختلقة .. بالمشكلة المفتعلة المزورة .. بالمحاضرات .. بالجمعيات النسائية السافرة ... بكل هذا وغيره شنت المرأة على الاسلام حربا غريبة ..

... على اعطاء الرجل حق القوامة .. على الميراث الاسلامي .. على الاحتشام الاسلامي ... على الترابط الاسري الذي دعا اليه الاسلام .

على كل ذلك ، وعلى غيره من قوانين الاسلام ، كانت المرأة تعلن حربها في كل المجالات بأسلوب غريب .

وكانت آخر جولاتها مقالة نشرتها هجوما على ظاهرة الاحتشام التي سادت بين طالبات الجامعات في مصر ، كرد فعل للفوضى الخلقية التي جرت الهزيمة على الامة العربية والاسلامية .

● ● ●

... ولم يك اسلوبها في

السنوات شيئا مستغربا
فهي تنتمي الى مدرسة ظهر
مع بداية الخمسينات وتشكل
ملامحها التي كان ابرز
اعلان الحرب على الاسـ
في كل الميادين ... لكن الش
الغريب حقا ان تعلن المر
مع كل هذا انها صديقـ
للاسلام .. انها داعيـ
للفضيلة .. بل ... داعيـ
الزي المحتشم ... ولم يك
باقيا الا ان تعلن انها محاميـ
الاسلام الاولى في مصر !!

ان هذا التراجع في راين
لا يعكس صدقا واقعيا
وانما يعكس القيمة الحقيقي
لدعاة العبث والانحلال في عال
العربي .

انهم انهزاميون ، لكنهم
يتحملون ادنى اختبار !!.
انهم كاسرائيل لا يتقدمون ا
عند ضمان عدم وجود اية قو
مضادة ، اما حين يحسون با
مقاومة — كما حدث فعلا لها
المرأة ، فانهم سرعان
يضربون بمبادئهم التي يرتز
من ورائها عرض الحائط !!
لقد آن لامتنا ان تعر
هؤلاء على حقيقتهم .. اما تلـ
المرأة .. فنحن نقول لها ..
يا امرأة .. شيئا ...

إعداد : هدى عبدالله المطوع

عالم المرأة

لا ادري كيف أبدا الحديث
الامر في غاية التعقيد !!
ه العبارة خاطبتني احدى
يلات في لقائي معها مؤثر
ر عن عقدة يعيشها المجتمع
لاخص المجتمع الذي يجهل
يم دينه وما يامر به .
لقد شاعت عقلية والدها
لا يزوجها كما تتزوج بنات
سها لانه لم يجد لها زوجا
اقاربها فآل على نفسه أن
زوجها لاحد الاباعد الا
ط خاص يقضي بان تكون
ك المتقدم فتاة من العائلة
وج بها هو ـ وتعني الابـ
بهذه العقلية الشاذة يتصرف
التصرف ويتصور أنه على
لانه يخاف على ابنته من
ياع مع الاباعد فيضيع
ه كل شيء ففكر أن يمسك
ان ذلك الاجنبي ليكون
ها عند نزول الملمات
ذه الطريقة فكر بنكاح
شغار .
انا لا أتصور ان هذه الفتاة
دها تعيش مثل هذه
كلة فهناك الكثيرات ...
المشاكل التي يعاني منها
تمعنا في هذا الخصوص
رة .
الاسلام أعطى للمرأة كل
قوق التي سلبها اياها عصر
لم والجهل اعطاها حق
رف وحق التملك فتح
بابا واسعا للثقافة والمعرفة
اعتقها من القيود التي
فتها بها الجاهلية .. طهر
حها .. ونور عقلها ..
علها نصف المجتمع ولا
تطيع الرجل أن يبني كيانه
اذا جمعه الله مع امرأة
الحة تكفل له بيتا تملؤه
سعادة .
● تصفح يا اخي كتابك
م واقرأ قوله تعالى

(وعاشروهن بالمعروف) . (واللائي تخافون نشوزهن فعظوهن) .

اما تسمع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ يقول : (رفقا بالقوارير) ويقول) خياركم خيركم لاهله (ويقول « استوصوا بالنساء خيرا » واذا اردت المزيد فاقرا خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لتكون على بينة من الامر .. انا لا اريد ان اهاجمك واضع اللوم عليك بقدر ما اردت دعوتك الى النظر في المشاكل التي يخلفها سوء تصرفك مع دينك ومع نفسك ومع المجتمع كله باتخاذك الراي القاطع والموقف الحاسم من تزويج الفتاة بمن ترغبه انت ولا ترغبه هي .. في اتباعك سبيل الجاهلية في تقديم ضحيتك عن طريق نكاح الشغار .. التحكم بما تملكه هي وهو من حقها .. أضف الى ذلك النزعة العشائرية التي تنص أحكامها على تزويج الفتاة من احد اقاربها سواء كان اهلا لها ام لا .. طالما عقله يقول ان ارتباطها عن طريق الزواج بعشيرة اخرى هو وقاحة لا تقرها العصبية فعليه الآن ان يشمر عن ساعده ويحكم بغروره ولتذق المراة ماشاءت

من التعاسة .. هذه النظـ
والاعراف ينكرها الاسلام ..
وقرآنك يا مسلم يقول
(وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم) ونبيك يقول (ليس
منا من قاتل عصبية وليس
منا من مات على عصبية) .

رجعة إلى الحق

نرى الكثير من المدارس الابتدائية والمتوسطة وحتى بعض المدارس الثانوية ينقصها بناء شامل او غرفة خاصة للصلاة او فرصة صغيرة تمكن التلاميذ من اداء فرائضهم وشعائرهم الدينية وقد تكلمت في حديث طال مع ناظرة احدى المدارس الابتدائية بهذا الشان ولكنها رفضت ذلك بحجة عدم وجود امكانية غرف زائدة في المدرسة وللاسف اننا نعيش في بلد اسلامي ونرى بعض الحرب على الدين فنرى انه منذ تاسيس المدارس ومنذ تصميمها يبدأ المهندسون في تخصيص صالات للالعاب الرياضية ومسرح تقام عليه الحفلات ولا

يخطر ببالهم في ان يصممو
مصلى واسعا للمدرسة .
ولكن رجاء يا وزارة التربية
الحرص على هذا الموضوع
لاننا يجب أن نخدم الاسلا
ونبث في نفوس ابنائه العقيدة
الراسخة والحرص كل الحرص
في مراقبة التربية الاسلامية في
المدارس خاصة المدارس
الابتدائية حيث ان الاستهانة
بديننا الاسلامي واحكامه
قد اضعفتنا وأضعفت الايمان
في نفوسنا .. وفقدنا حقيقتنا
وقوتنا بفقدنا لمبادىء ديننا
الحنيف وبهذه الاستهانة
سيضيع شبابنا ومجتمعنا
فرجعة الى الحق يا وزارة
التربية .

قرأت لك

امثال العرب والعجم والعامة

(مما هو أجل منها واعلى) للثعالبي .

● قال رضي الله عنه (القتل انفى للقتل) وفي القرآن الكريم (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب) .

● والعرب تقول لمن يعير غيره بما هو فيه (عير بجير بجره ونسي بجير خبره) . وفي القرآن (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) .

● وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب (ان عادت العقرب عدنا لها) وفي القرآن (وان عدتم عدنا) (وان تعودوا نعد) .

● وفي قرب الغد من اليوم قال الشاعر (وان غدا لناظره

● وفي ظهور الامور (قد وضح
الامر لذي عينين) وفي القرآن
(الآن حصحص الحق) .
● وفي فوات الاوان (سبق
السيف العذل) وفي القرآن
(قضي الامر الذي فيه
تستفتيان)
● وفي الوصول الى المراد ببذل
الرغائب (من ينكح الحسناء
يعط مهرها) وفي القرآن
(لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون)
● وفي منع الرجل مراده
(وقد حيل بين العير والنزوان
وفي القرآن (وحيل بينهم وبين
ما يشتهون)
● ومن امثلة العامة (من حفر
لاخيه بئرا وقع فيها) وفي





الحلقة
٢٠

إحياء فقه الدع

يكتبها : محمد أحمد الراش

تسبيح ... يشد الملْك!

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

انتقاء وتجميع العناصر المتميزة بالذكاء شجاعة من الشباب ، ثم تربيتها تربية يقة شاملة صلبة : ركنان اساسيان في طة الثابتة الدائمة للحركة الاسلامية ، الخطة الجزئية للمرحلة الحاضرة .

وانه ــ كما يقول الندوي ــ : لا بد من نتاج الرجال الذين يقومون بالدعوة ، يرون دفتها ، ويربون الرجال ، ويملأون فراغ . وكل حركة او دعوة او مؤسسة ا كانت قوية او غنية في الرجال فانها رضة للخطر ، وانها لا تلبث ان ينقرض الها واحدا اثر اخر ، وتفلس في يوم من ام في الرجال .) (١)

سى الحركة ان تتفرس في نفسها

ولكن هذه التربية ليست اكتيالَ جزافاً اخص خصيصتها انها تلبي نداء حاجة طلية ، وتعالج واقعا . وفي كل ادب ارشد الاسلام خير ، ولكن طاقة ذي النية الحة محدودة ، فوجب اقرار المفاضلة اجزاء هذا الخير ، والبدء بما هو افضل ،

ذلكم هو الذي يوجب من بعدُ ان تتفرس الحركة الاسلامية الحاضرة في نفسها فراسة خبرة ، في خلوة تأمل ، فتحدد نقصها ، وتحصي رصيدها ، لياذن الله ان تصدق فراستها الاخرى في الناس ، وتحكم طريقها في هذا التصارع العنيف ، كما قال الزاهد الحكيم سمنون رحمه الله حين سئل عن الفراسة وحقيقتها، فأجاب : (ان من تفرس في نفسه فعرفها صحت له الفراسة في غيره واحكمها .) (٢) .

وانه لمعنى رفيع يكشف عنه سمنون في هذه الحروف القليلة ، ويخولنا اياه ، لنتخذه منطلقا لفراسة نقدية نصف فيها انفسنا ونحدد نقصنا ، ثم تحويل الفراسة الى دراسة نسلكها ــ باذن الله ــ ينابيع في صفوف الدعاة ، فيخرج بها وعاة ، يصدقون بالصدق الذي جاءهم عن ربهم ، ويحفظون امره ، ويطوعون انفسهم، ويلينون عودهم.

ولقد شهد التاريخ القريب لاجزاء الحركة بعدا عن الموازنة في اساليب التكوين والتربية وطغيانا في جوانب على جوانب اخرى ، فترى في منطقة غلبة الجانب التعبدي

اليومية ، فاختلفت الصياغات .

ومن حيثيات كثيرة يعرفها اهل المعاناة بدا يتضح الخط التربوي المتكامل الموزون المستدرك للنقص ، وتحددت ملامحه في غرس معاني :

الحرص على الصلاة وتثبيت العقيدة .

والالتزام بأدب الاخوة .

والفرح بالبذل والتعب اليومي .

والشوق الى الجهاد والاستشهاد من دون تهور .

والانضباط بالطاعة .

والتقلل من الدنيا وطلب الخفة .

وترقب الموت ونسيان الامل .

وحب الله تعالى في رجاء يضبطه خوف .

ومفاصلة الذين كفروا ، والذين نافقوا .

والصبر على المحن . .

فمن تحقق في هذه المعاني فهو الصلب الذي يصح ان يعتمد ضمن القاعدة الصلبة للحركة الاسلامية .

وهذه الفصول القادمة التي عرفناها بعنوان : (التربية الحركية للقاعدة الصلبة) مخصصة لبيان هذه المعاني ومكملاتها ،

رب ، ونقوم بدراسة حركية لحركة
لامية كاملة الوصف الحركي ظهرت في
ريخ الاسلامي القديم .

من المسجد

دعوة تريد ان تستقيم الى الله .
فعليها ان تدلف من باب الاستقامة اذن .
بها المحراب .
وهكذا ، فان على الدعوة الاسلامية في
وقت ان تبدأ عملها من المسجد ، فتصلح
عقيدة ، وتعلم دعاتها ادب التعامل
سلامي ، وبذلك تسقط تلقائياكل المقاييس
اخرى في التفاضل ، من جودة الكتابة ،
بلاغة اللسان ، وبهرج الشهادات
جامعية .
وانما جماع الخير في ارتياد المسجد ،
خيرة المسجد نعم زاد الانطلاق . ولقد
صاها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
عنهما فقال :
(من ادام الاختلاف الى المسجد اصاب
ني خصال :
ة محكمة
خا مستفادا
لما مستطرفا .
حمة منتظرة
لمة تدله على هدى ، او تردعه عنردى .
رك الذنوب حياء ، او خشية .) (٣)
(فالمسجد هو في حقيقته موضع الفكرة
واحدة الطاهرة المصححة لكل ما يزيغ به
جتماع . هو فكر واحد لكل الرءوس ، ومن
فهو حل واحد لكل المشاكل . وكما يشق
هر فتقف الارض عند شاطئيه لا تتقدم ،
ام المسجد فتقف الارض بمعانيها الترابية
ف جدرانه لا تدخله .) (٤) .
(فما المسجد بناء ولا مكانا كغيره من
بناء والمكان ، بل هو تصحيح للعالم الذي
وج من حوله ويضطرب ، فان الحياة اسباب
يغ والباطل والمنافسة والعداوة والكيد
حوها ، وهذه كلها يمحوها المسجد ، اذ
مع الناس مرارا في كل يوم على سلامة
صدر ، وبراءة القلب وروحانية النفس ،
لا تدخله انسانية الانسان الا طاهرة منزهة
سبغة على حدود جسمها من اعلاه واسفله
عار الطهر الذي يسمى الوضوء ، كانما
سل الانسان آثار الدنيا عن اعضائه
ل دخول المسجد .) (٥)

وشدوا اليها شدا انطق الشاعر بالصدر
فوصفهم بانهم :

يمشون نحو بيوت الله اذ سمعوا
(الله اكبر) في شوق وفي جذل

ارواحهم خشعت لله في ادب
قلوبهم من جلال الله في وجل
نجواهم : ربنا جئناك طائعة
نفوسنا ، وعصينا خادع الامل
اذا سجى الليل قاموه واعينهم
من خشية الله مثل الجائد الهطل
هم الرجال فلا يلهيهم لعب
عن الصلاة ، ولا اكذوبة الكسل (٦)

ثمها برح ائمة المونقين يلحون في التوصية بذلك ، ابتداء بالصدر الاول ، كمثل عبدالله بن المبارك حين يقول :

اغتنم ركعتين زلفى الى الل
ـه اذا كنت فارغا مستريحا
واذا هممت بالنطق بالبا
طل فاجعل مكانه تسبيحا (٧)

وانتهاء بقادة الدعوة في هذا القرن ، كمثل الامام البنا حين يوصي ان :

(ايها الاخ العزيز :

امامك كل يوم لحظة بالغداة ، ولحظة بالعشي ، ولحظة في السحر ، تستطيع ان تسمو فيها كلها بروحك الطهور الى الملأ ، فتظفر بخير الدنيا والاخرة . وامامك يوم الجمعة وليلتها تستطيع ان تملأ فيها يديك وقلبك وروحك بالفيض الهاطل من رحمة الله على عباده ، وامامك مواسم الطاعات وايام العبادات وليالي القربات التي وجهك اليها كتابك الكريم ورسولك العظيم ، فاحرص على أن تكون فيها من الذاكرين لا من الغافلين ، ومن العاملين لا من الخاملين ، واغتنم الوقت ، فالوقت كالسيف ، ودع التسويف فلا اضر منه .) (٨)

وكمثل الامام بديع الزمان سعيد النورسي حين يخاطبك ويقول :

(ركبت من القصور والفقر والعجز والاحتياج ، لتنظر بمرصاد تصورك الى سرادقات كمال سبحانه ، وبمقياس فقرك الى درجات غناه ورحمته ، وبميزان عجزك الى قدرته وكبريائه ، ومن تنوع احتياجك الى انواع نعمه واحسانه .

فغاية فطرتك هي العبودية .

والعبودية ان تعلن عند باب رحمته تصورك بـ (استغفر الله) و (سبحان الله) وفقرك بـ (حسبنا الله وبـ (الحمد لله) ، وبالسؤال .

وعجزك بـ (لا حول ولا قوة الا بالله) وبـ (الله اكبر) ، وباستمداد .

فتظهر بمراتب عبوديتك جمال ربوبيته) (٩)

بعث الرسل عليهم السلام لتحقيق غاية العبودية في الارض ويقول :

(انظروا قليلا في ما تحرى النبي صلى الله عليه وسلم من التدرج والترتيب للبلوغ الى هذه الغاية ، فقد قام بدعوة الناس — اولا وقبل كل شيء — الى الايمان ، واحكمه في قلوبهم ، واتقنه على اوسع القواعد وارحبها ، ثم نشأ في الذين امنوا تعليمه وتربيته طبقا لمقتضيات هذا الايمان تدرجا بالطاعة العملية — اي الاسلام — والطهارة الخلقية — اي التقوى — وحب الله والولاء له — اي الاحسان . ثم شرع بسعي هؤلاء المؤمنين المخلصين المنظم المتواصل في تحطيم النظام الفاسد للجاهلية القديمة واستبدال نظام صالح به ، قام على القواعد الخلقية والمدنية المقتبسة من القانون الالهي المنزل من الرب تعالى . ثم لما اصبح هؤلاء الذين امنوا ولبوا دعوته من كل وجهة — بقلوبهم واذهانهم ونفوسهم واخلاقهم وافكارهم واعمالهم — مسلمين متقنين محسنين بالمعنى الحقيقي ، وانصرفوا بانفسهم الى ذلك العمل الذي ينبغي لعباد الله المخلصين الاوفياء ان ينصرفوا اليه اذن ، وبعد كل ذلك اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يرشدهم الى ما يزين حياة المتقين المحسنين من الاداب والعادات المهذبة في الهيئة والملبس والمأكل والمشرب والمعيشة والقيام والجلوس ، وما الى ذلك من الشؤون الظاهرة . وكأنني به فتن الذهب ونقاه من الاوساخ والاقذار اولا ، ثم طبع عليه بطابع الدينار ، ودرب المقاتلين اولا ، ثم كساهم زي القتال . وهذا هو التدرج الصحيح المرضي عند الله في هذا الباب كما يبدو لكل من تأمل القرآن والحديث وتبصر فيهما .) (١٠)



اجب نبيك صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من تطهر في بيته ، ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة .) (١١)

وقال :
(من غدا الى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح .) (١٢)

وقال :
(اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم

ليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يطلي
ينام ٠) (١٣)

وعن جرير رضي الله عنه قال : (بايعت
سول الله صلى الله عليه وسلم على اقام
لاة ٠) (١٤)

وسأله ابن مسعود : اى العمل احب
الله ؟ قال : (الصلاةعلى وقتها ٠) (١٥)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ما من امرىء مسلم تحضره صلاة
رية فيحسن وضوءها وخشوعها
وعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب
م يات كبيرة، وكذلك الدهر كله.) (١٦)

وكانت اخر ابتسامة للنبي صلى الله عليه
لم في الدنيا : ابتسامته للصلاة ، وذلك لما
ف ستر الحجرة يوم الاثنين فراى ابا
يؤم الصفوف .

رحث على صلاة الفجر وصلاة العشاء
ل :

من صلى البردين دخل الجنة ٠) (١٧)
وقال — وقد نظر الى البدر — :
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر،
سامون في رؤيته ، فان استطعتم ان لا
وا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
بها فافعلوا .
م قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
الغروب ٠) (١٨)

قال :
الذى تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله
ه ٠) اي فقدهما ، وفي لفظ : (من
صلاة العصر فقد حبط عمله ٠) (١٩)

كانت ايها الداعية ما بين ترهيب ينذرك
صلى الله عليه وسلم فيه حبوط العمل
يب يشوقك فيه الى قصور الجنة ورؤية
فيها ، فاجب ، وانه لثمن يغري ويطمع،
رص عليه ، قبل الكساد ، وكن عند
ن ظن الفضيل بن عياض فانه تحدى
: (ما حليت الجنة لامة ما حليت لهذه
، ثم لا ترى لها عاشقا ٠) (٢٠) ،
تا يخرج من اجلها في البردين ، وقل
اني انا العاشق .

ن وجدت من نفسك ثقلا وتكاسلافهناك
بة لطيفة يمكن لكان تخاطب بها نفسك
: هب انك من العسكريين ، او من
المخابز ، او الصيادين ، او ... ، اما
يجب عليك التبكير في الاستيقاظ قبل
ف والطالب طاعة للنظام العسكري او
ا في طلب الرزق ؟ فالله سبحانه احق
باع ، وصلاة الفجراحق ان ينافس فيها.
هذه المخاطبة لنفسك يحصل الحثلها
اء الله ان تراخت واستانست بالنوم .
ذا المت بذنب او خطأ فاستدرك
رع ، فان داود عليه السلام لما جاءه
ن يختصمان في النعاج انتبه واستدرك

داود انما فتناه ، فاستغفر ربه ، وخر راكعا ، وأناب ، فغفرنا له ذلك ٠) (٢١) فجعل الاستغفار والركوع طريقه ، يعلم بذلك الدعاة ان يركعوا .



حرص الاولين على الصلاة

وكان السلف الصالح يستحبون الاناة في كل شيء ، الا في الصلاة ، فقد قيل للاحنف بن قيس رضي الله عنه : (ان فيك اناة شديدة) فقال : (قد عرفت من نفسي عجلة في صلاتي اذا حضرت حتى اصليها ٠) (٢٢)

وكان المحدث الثقة بشر بن الحسن يقال له : (الصفّي)، لانه كان يلزم الصف الاول في مسجد البصرة خمسين سنة ٠ (٢٣)

ومثله : ابراهيم بن ميمون المرزوي ، احد الدعاة المحدثين الثقات من اصحاب عطاء بن ابي رباح ، وكانت مهنته الصياغة وطرق الذهب والفضة . قالوا : (كان فقيها فاضلا ، من الامارين بالمعروف . وقال ابن معين : كان اذا رفع المطرقة فسمع النداء لم يردها ٠) (٢٤)

وقيل لكثير بن عبيد الحمصي عن سبب عدم سهوه في الصلاة قط وقد أم اهل حمص ستين سنة كاملة ، فقال : (ما دخلت من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله ٠) (٢٥)

وقال قاضي قضاة الشام سليمان بن حمزة المقدسي ، وهو من ذرية ابن قدامة صاحب كتاب المغني : (لم اصل الفريضة قط منفردا الا مرتين ، وكأني لم اصلهما قط (٢٦) ، مع انه قارب التسعين .

والداعية السعيد من يتأمل هذا ويقتدي

دعوة تتعلم من داود

وكان داود عليه السلام يسبح بالعشي والاشراق ، فسخر الله تعالى الجبال يسبحن معه ، وقال : (انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق ٠) ، فوهبه الله هبة عظمى ذكرها فقال : (وشددنا ملكه ٠) ٠ (٢٧)

ودعوة تدعي انها اسلامية لا يشد ملكها اليوم وتغلب ما لم يسبح رجالها بالعشي والاشراق .

وان التواصي بالصلاة لحسنة نقترفها يزيد الله لنا فيها حسنا ، ولا بد لنا ان نجعلها كلمة باقية في عقبنا من اجيال الناشئة الجدد، فان لم نفعل ، فان عقد الدعوة سينفرط — لا سمح الله — انفراطا ماله من فواق .

(١) مذكرات سائح في العالم العربي /٧٩
(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٢٣٦/٩
(٣) عيون الاخبار لابن قتيبة ٣/٢
(٤) (٥) للرافعي في وحي القلم ٢٥٧/٢٥٨/١
(٦) لياسين خليل في مجلة (التربية الاسلامية) العراقية ٦٠٠/٥
(٧) طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٦/١
(٨) مجلة (الدعوة) المصرية عدد ٨ سنة ١٩٥١
(٩) المثنوي العربي للنورسي /٢٨٣
(١٠) الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية /٧٢
(١١) صحيح مسلم ١٣١/٢
(١٢) (١٣) صحيح البخاري ١٥٧/١٥٩/١
(١٤) (١٥) صحيح البخارى ايضا
(١٦) صحيح مسلم ١٤٢/١
(١٧) صحيح البخارى
(١٨) (١٩)صحيح البخاري ١٣٧/١
(٢٠) حلية الاولياء لابي نعيم ١١٤/٨
(٢١) صورة ص آية ٢٤
(٢٢) طبقات ابن سعد ٩٦/٧
(٢٣) (٢٤) (٢٥) تهذيب التهذيب ١٧٣/٤٤٧/١، ٤٢٤/٨



ثمانون عاما
حثا عن مخرج

عن قصة كتبها : الشهيد صلاح حسن

الحلقة الخامسة

ملخص ما نشر

قام الامين وعامر وهشام برحلة الى بيت مهجور بقمة الجبل المجاور لقريتهم وهناك حدثت لهم أحداث عجيبة أدت الى سجنهم في مغارة تنتهي اليها أحدى غرف البيت .. وخرج عليهم فيها حيوان غريب له جسم طائر ووجه أشبه بالنمر المفترس ووجه اليهم التهمة بانهم يتجسسون على مملكة الحيوانات وأنه لهذا السبب أعدت لهم محاكمة فورية .



٤٦ ـ وامرهم بان يسيروا نحو قاعة المحكمة فساروا امامه خائفين .

٤٧ ـ ووقفوا بقاعة المحكمة امام رئيسها الخنزير السمين ومستشاريه الفار الماكر والثعبان السام .



٤٨ ـ وصاح الخنزير القاضي ـ تعديتم على مملكتنا وعقابكم الاعدام حرقا ..



٥٠ ـ وبينما كان يقودهم
لتنفيذ الحكم بيّن لهم أسباب
ضحكه فقال انه سوف يأكل
حتى يشبع من لحمهم بعد
ان يشويهم في النار .

٥١ ـ ووقف الثلاثة امام
وابة النيران خائفين من هذا
صير غير المنتظر .. وغلب
يهم الحزن فقد فكر كل
نهم في اهله .

٥٢ ـ وفجأة صاح الذئب ـ انت يا من تسمى بالامين
.. تقدم انك اول ضحية .. هيا ..

٥٣ ـ وتقدم الامين حزين
وآسفا لهذا المصير المؤلم ..
وقبل ان ينفذ اوامر الذئب
نظر الى اصحابه وقال ـ
وداعا يا اصدقائي .. ولكن ..

مواعيد الصلاة

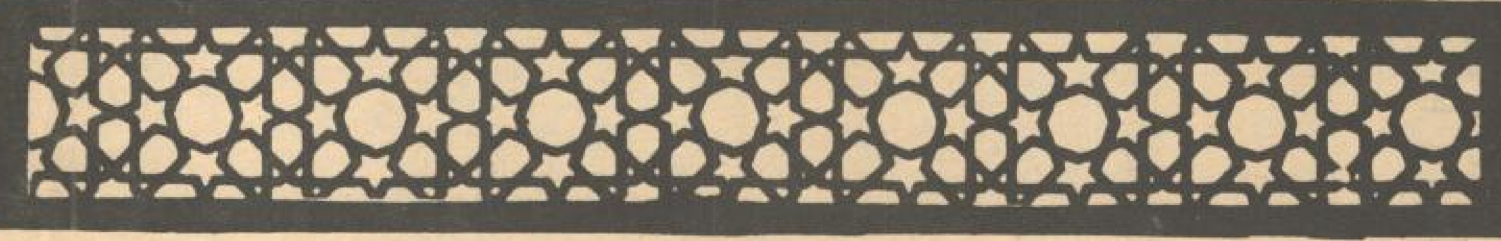
**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	ديسمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي . فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢١	٢٦	٥ ٧	٦ ٤١	١١ ٤٨	٢ ٣٧	٤ ٥٥	٦ ١٩
اربعاء	٢٢	٢٧	٧	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠
خميس	٢٣	٢٨	٨	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠
جمعة	٢٤	٢٩	٨	٤١	٥٠	٣٩	٥٧	٢١
سبت	٢٥	٣٠	٨	٤٢	٥٠	٤٠	٥٨	٢١
احد	٢٦	٣١	٩	٤٢	٥٠	٤٠	٥٨	٢١
اثنين	٢٧	يناير	٩	٤٢	٥١	٤١	٥٩	٢٢

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

القعدة	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشا
	س د	س د	س د	س د	س د
٢١	١٢ ١٢	١ ٤٦	٦ ٥٣	٩ ٤٢	١ ٤
٢٢	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
٢٣	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
٢٤	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٤
٢٥	١١	٤٤	٥٢	٤٢	٣
٢٦	١٠	٤٤	٥٢	٤٢	٣
٢٧	١٠	٤٣	٥٢	٤٢	٣



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

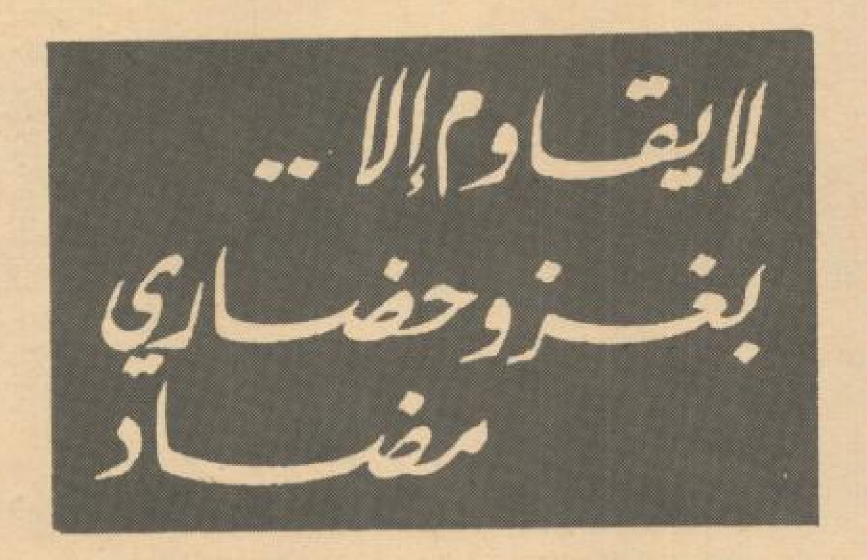
الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢١ ، ٢٢ من ذي القعدة	السبت والاحد ٢٥ ، ٢٦ من ذي القعدة	خطبة الجمعة
	المساجد	المساجد	المساجد
الشيخ عطية صقر	مسجد العجيري	مسجد الزبير بن العوام	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد المحارب	مسجد الشايجي	مسجد عبدالله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد الحمد	مسجد ابو سعيد الخدرى	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد البخاري	مسجد العمرية — الجديد	مسجد كيفان — السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد العدساني	مسجد محمد بن مدعج	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الرومى	مسجد عبداللطيف العثمان	مسجد الشعب — السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد السابر الشرقي	مسجد الشيخة مريم	مسجد حمد البراك
الدكتور عبد المعطى بيومي	مسجد الشعب ض	مسجد الخالدية ض	....
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد القادسية ض	مسجد المهنا	مسجد الشامية — السوق
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الامام مالك	مسجد الفليج	مسجد الامام مالك
الشيخ عبدالله الحامدي	مسجد البحر	مسجد ملا صالح	مسجد القادسية — السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد المنصور الجديد	مسجد الرميثية — السوق	مسجد الرميثية — السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشامية ض	مسجد عبدالله البحر	مسجد خيطان — السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان

تراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم: الأستاذ عبد الحليم عويس

لغزو الحضاري



عندما رحل الفاطميون الى ر سنة ٣٦٠هـ ، بعد ان سوا دولتهم بالمغرب العربي اشوا فيها اكثر من نصف ن ، خلفوا وراءهم قبيلة رية كبرى تدعى صنهاجة كي كم المغرب العربي (تونس جزائر) نائبة عنهم وباسمهم لقد كان انتقال الفاطميين مصر وتسليمهم الامورلهذه بيلة البربرية الكبرى حدثا سلا من احداث المغرب ربي ، اذ كان اعلانا ببداية د يحكم فيه البربر انفسهم ستقلون بحكم بلادهم ، فيظل راف بسلطة الدولة اطمية ، وهو اعتراف من ع الذي يمكن نقضه ، لانه ساعده قوى متمركزة كرية ، ولا ولاء جماهيري ندى . وبالتالي ، فقد اعتبر الحدث بداية عهد « حكم ير للبربر » !!

● ● ● ●

وقدنشأ بعد رحيل الفاطميين دولة بربرية كبرى في زائر وتونس ، هي دولة نهاجيين التي عرفت باسم بني زيرى بالنسبة الى حكامها « بلكين بن زيرى نهاجي » .. وقد نجح بلكين في ان يقضي على الفتن حيه ، وعلى التورات اتلية المجاورة على حدود د ، وحقق استقرارا كبيرا لاد الى ان مات سنة هـ (٩٨٤م) فخلفه ابنه سور بن بلكين ، وكان من بني زيرى ، فاستعمل ياسة والعنف معا ، ونجح صفيةخصومه باللينو الحكمة هيب كذلك .

وقد لمس الفاطميون النية حكام بني زيري ...

العراقيل فيوجه المنصور ، الا ان ساسته قد امتصت محاولاتهم ....

وعندما مات سنة ٣٨٧ هـ خلفه ابنه باديس بن المنصور فسار على سياسة ابيه، ونجح ـكذلكـ في تحقيق الاستقرار للدولة . حتى مات سنة ٤٠٦ هـ (١٠١٥ م) .

● ● ● ●

لقد تولى الامر بعد باديس اعظم ملوك بني زيري على الاطلاق « المعز بن باديس » ولقد واجه المعز بن باديس وضعين جديدين كان لهما تاثير كبير على مستقبل الدولة .

اما الوضع الاول .. فهو قيام حركة انشقاق في الدولة قادها احد اعمام ابيه ويدعى « حمادا » ، وكانت هذه الحركة قد بدات منذ عهدابيه واستنفدت من طاقة ابيه الكثير .!! واما الوضع الثاني فهو ميول المعز نفسه ، اذ كان المعز قد تربى على يد رجل من رجالات السنة المالكية ، ونشا محبا للمالكية والسنة . وقد حاول منذ ولي تغيير مذهب الدولة ، ففي سنة ...

مخالفي السنة والجماعة في مذبحة كبيرة .

لقد كان ابن باديس واقعيا مع ظروفه وظروف دولته ، وبالتالي فقد قبل انشقاق جزء من دولته في ظل سيادته .هذا في الجانب الاول .

وفي الجانب الثاني كان واقعيا كذلك ، فتمهل في الامور ، ولم يقم بتغيير المذهب الشيعي ، حيث كانت دولة الفاطميين في القاهرة قوية تستطيع تاليب القوى عليه ، من داخل بلاده وخارجها .

ولقد عاش المعز بحكم دولته في هلوء ءقريبامن خمس وثلاثين سنة . اي الى سنة ٤٤١هـ .

وفي السنة الاخيرة التي كان حاكم الدولة الفاطمية فيها هو المستنصر ، اعلن انفصاله عن دولة الفاطميين ، اذ كان المستنصر يعاني من تدهوركبير في الاوضاع ، وكان المعز يعيش فترة تالق شديد .

● ● ● ●

لكن الفاطميين بمصر لم يستسلموا للضربة التي سددها

توجيه ضربة مقابلة له خضوعا لظروفهم التي كان تجنح الى التدني والسقو والازمات الاقتصادية الشديد

● ● ● ●

ولم يعدم المستنصر الفاط — اطول خلفاء الاسلام بقاء الحكم — وسيلة يضرب به المعز .

وكانت الوسيلة التي راه هي اطلاق القبائل العربي « الهلالية » كي يتقدموا للمغر العربي، وقد استدعى رؤساء واقنعهم بمحاولة امتلاك المغر وارسل الى المعز خطابا بذلك

وكانت هذه القبائل حجاز استوطنت مصر ، وتعيش بطريقة شبه فوضوية ، وق تقدمت هذه القبائل نحو المغر في اعداد كبيرة يبالغ بعض المؤرخين فيزعم انها تتجاو المليون .

● ● ● ●

لقد اتيح للمعز بن باديس فرصة ترويض هذه القبائل . لكنه لم يوفق الى هذا النهج وكانت هذه اكبر اخطائه وبالتالى ، فقد تقدمت هذ القبائل تهلك الحرث والنسل وتخرب المدن والقرى وقض على حضارة القيروان العظيم

كما أن المعز لم يوفق في اعلان مواجهة حضارية في مقابل غزوة حضارية ، ولق كانت وشيجة الاسلام كفيل بترويض هذه القبائل وباستغلاله وبالتالي باحباط الهدف الذي سعى اليه المستنصر ، لا سيم وان هذه القبائل كانت تجنح الى ما جنح اليه المغرب العربي في ايثار الجماع والسنة .

● ● ● ●

وعندما يفشل المغزوون حضاريا في احداث غزوحضاري مضاد ... يفقدون عنص القدرة على البقاء .

ان الغزو الحضاري لايقاو بمجرد المقاومة ، بل لا بد من امتصاصه بغزو حضاري مضاد .

وهذه القاعدة الحضاري قد غابت عن ذهن بني زيرى في تونس ، فتهاووا وتهاوت حضارتهم ، وللاسف الشديد فان هذه القاعدة لا زالت غائبة

بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
سوعات المجتمع .. مليرتاحون اليـه
ا وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
وض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
م قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .



واطر .. حول بعث اسامه
زيد »

اعد رسول الله — صلى
ه عليه وسلم — قبل موته
ا بقيادة اسامه بن زيد
ساله الى الشام للانتقام
الروم لمقتل شهداء مؤتـه
ن الرسول انتقل الى الرفيق
على قبل ان ينفذ ذلك الجيش
ا تولى ابوبكر — رضي الله
ه — الخلافه كان اول عمل
به هو انفاذ جيش اسامه،
د حاول كثير من الصحابة
رضوان الله عليهم — اثناء
م ابي بكر .. وذلك لمصلحة
ها أولئك الصحاب — حيث
المرتدين استفحل امرهم فلو
البعث لاستفـاد منه
سلمون في محاربة أولئك
رتدين ولكن ابابكر ابى شديد
ياء وصمم على تنفيذ البعث
ما كانت الظروف والنتائج
د كان موقف ابي بكر هـذا
قفا رائعا كل الروعة مفيدا
القائدة فلقد ادى ذلك
عث رسالته خير اداء ورجع
ائج باهرة كان لها أثر كبير
تقوية مركز المسلمين
ستطاعتهم القضاء على حركة
دة دون ان يشغلها عدو
في جبهة اخرى حيث ان

(كقضاعة) الى صوابها. حتى قال الاعداء : — لو لم يكن للقوم قوة ما ارسلوا جيوشهم تغير على من بعد عنهم من القبائل القوية!) وبذلك استطاع ابوبكر ان يتفرغ لقتال المرتدين بعد أن أمن من اعتداء الجبهة المقاتلة الثانية .

ان هذا التصرف من أبي بكر (وهو القائد العام للجيش الاسلامي) كان موفقا جدا وحكيما للغاية فلو لم يتصرف ابوبكر هذا التصرف لكان شيء اخر غير ما حدث .

ومن مواقف ابي بكر الخالدة — في هذه القصة — هو استئذانه اسامة (قائد الجيش المتوجه الى الشام) بالسماح لعمر بن الخطاب — رضى الله عنه — ليبقى في المدينة لمعاونته (حيث ان عمر كان أحد جنود أسامة) أفلم يكن بمستطاع ابي بكر ان يأمر عمر بالبقاء ويأمر اسامه بالسماح دون ان يستأذنه ؟؟؟

بلى كان بوسعه ذلك ولكن الادب الاسلامي والمبدا الحازم الذي يقضي بطاعة القائد حتى ولو كان من جانب رئيس الدوله .

والموقف الثالث الذي يتضح

من خلال بعث اسامة هـ
وصية ابي بكر للجيش الراحل
والتي ترسم كثيرا من مبادى
وتوجيهات الاسلام في الحرب
جاء في الوصية :— لا تخونو
ولا تغلوا .. ولا تمثلوا و
تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخـ
كبيرا ولا امراة ولا تغدرو
ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه.
وسوف تمرون بأقوام قد فرغو
انفسهم في الصوامع . فدعوه
وما فرغوا انفسهم له ..)
ولننظر الان الى ما يقو
به الانسان — في عصـ
الحضارة والمدنية — في حروب
مع اخيه الانسان من قتـ
للابرياء — شيوخا ونسـ
واطفالا — ومن هدم للمساج
الاهله بالمصلين والمدارس
الممتلئه بالاطفال — الـذي
لا يفهمون من الحرب شيئا .
ولننظر الى ما يقوم به الانسا
في السلم لنرى قتل حريا
الشعوب وهضم حقـوقه
والغاره على مبادئهم وافكاره
وبلبله عقول شبابهم وسوقه
الى ساحات الانحراف والشذو
الى غير ذلك .. انه لـواق
مر اليم ينز بالجرح وينـز
الدم نزفا غزيرا .. واننا ا
اردنا لهذا الواقع ان يتخلص
من الامه ويبرأ من سقمه فلا
من عودة راشدة الى ديـ
انساني خالد مبادؤه — سو
في السلم أو الحرب — رحمـ
للانسانية وحفظا للكرامـ
وتحقيقا لسعادة البشرية .
فهل نطمع من شبابنـا ا
يعود الى ذلك الدين ويفهمـ
حق الفهم ويطبقه تمام التطبي
ثم ينشره في اصقاع المعمو
لتعم السعادة ولترفرف رايـ
العدل والامن والسلام .

ليس هؤلاء قدوتنا

كتب الينا اخ كريم بتوقيع « حسين » الرسالة التالية :

في ليلة الاربعاء ١٢/١٢/٧٢ كنت اشاهد المباراة التي جرت بين منتخب الكويت وفريق صيني على شاشة التلفزيون وكان المذيع « اللوغاني » يذيعها .. وفي اثناء وصفه للمباراة اثنى المذيع على اخلاق الفريق الصيني اكثر من مرة واصفا اخلاقهم بأنها اخلاق جميلة يتحلى بها هذا الفريق الشيوعي وفي كلامه اخذ يحض اللاعبين الكويتيين على التحلي بمثل هذه الاخلاق والاقتداء بها.

ومهما كان عند السيد المذيع من حسن نية فانني اتساءل : الصينيين بينما نحن اهل الاخلاق وديننا الحنيف هو دين الاخلاق ومعلمنا الاكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم موصوف في القرآن الكريم بقوله تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم » فلم لا يوجه المذيع الشباب الرياضي الى الاقتداء بأخلاق الرسول الكريم ؟!

او لا يعلم خبث الشيوعيين وحرصهم على نشر مبادئهم وهم يحاولون ذلك في بلدنا المسلم من طريق الظهور بمثل هذه الاخلاق

وختاما ارجو نشر هذا الكلام في مجلتنا الغراء واتمنى لكم كل خير .